جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو برامج التنمية السياسية التلفزيونية في: التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة

(دراسة مقارنة في الفترة أكتوبر 2012/ أيار 2013)

Opinion leaders Attitudes in Jordan Towards T.V Political Developmental Programs in : Jordan T.V and Roa'ia Channel

(A Comparative Study in the Period of October 2012 to June 2013)

إعداد:

إيمان نهار ارتيمة

الرقم الجامعي: **401110065**

إشراف:

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام– جامعة الشرق الأوسط

حزيران 2013

التفويض

أنا *إيمان نهار ارتيمة* أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: *إيمان نهار ارتيمة*

التاريخ: 2013/6/8

التوقيع: إيمان ارتيمة

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو برامج التنمية السياسية التلفزيونية في: التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، (دراسة مقارنة في الفترة أكتوبر 2012/ أيار 2013)**" وأجيزت بتاريخ 2013/6/8

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	التوقيع
أ.د. حميدة سميسم/ رئيساً	
د. كامل خورشيد مراد/ مشرفاً	
د. سلام الناصري/ مشرفاً خارجياً	

شكر وتقدير

يطيب لي ان أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمشرف رسالتي الدكتور كامل خورشيد مراد الذي تكرم بمتابعتي ونصحي وتوجيهي، وقد استفدت من علمه وأدبه الكثير، ولن أنسى له صبره معي كما لا أنسى نصائحه الكريمة، وقد غمرني بأدب الأب وعلم المعلم، فله كل التقدير والشكر.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام، وفي مقدمتهم أستاذة الجميع الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم عميدة كلية الإعلام،والشكر موصول الى أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية جميعاً سواء الذين درسوني أم الذين لم يحالفني الحظ في أن يدرسوني ، فلهم كل الشكر و العرفان.

كذلك كل الشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة رسالتي هذه ، والتي ستكون لملاحظاتهم و توجيهاتهم أثر كبير في تجويد هذا العمل المتواضع.

الشكر كذلك لكل من قدم لي يد المساعدة خلال تطبيق الاستبانة وخلال تحليل بياناتها ولكل من ساعدني في توفير المراجع وقراءة بعض مباحث الرسالة ووضع الملاحظات والنصائح.

لهؤلاء جميعاً شكري وتقديري

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية..

وإلى أفراد أسرتي كافة

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو برامج التنمية السياسية التلفزيونية في:

التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة

(دراسة مقارنة في الفترة أكتوبر 2012/ أيار 2013)

إعداد: إيمان نهار ارتيمة

إشراف الدكتور كامل خورشيد

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء قادة الرأي في المملكة الأردنية الهاشمية في مدى إسهام كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا في جهود التنمية السياسية وأن قادة الرأي الأردنيينُ ممَثلين في عدد من الاتحادات والنقابات المهنية الأردنية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسحي والاستبيان كأداة، إذ طبقت على عينة من (380) فرداً من أعضاء مختلف النقابات المهنية الأردنية. وكان من أهم نتائجها ما يلي:

وخلصت الدراسة الى نتائج منها أن التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية تعني بالترتيب: إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها، ونشر الوعي السياسي بين المواطنين، وممارسة انتخابات ديمقراطية، وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها، وأنها عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى، كما تعني تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي.

و بينت النتائج أيضاً" أن متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية جاءت بالترتيب وحسب أهميتها كما يلي: إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم، توفير سقفٍ مناسبٍ من الحريات العامة، إصلاح القوانين والتشريعات، احترام حقوق الإنسان كاملة، وجود حياة حزبية سليمة، توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام.

ولكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تحقق مجموعة من المتطلبات، والتي جاءت مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين، وتنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين، وتوجيه البرامج لجميع فئات المجتمع، وتوفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية، ونشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية، وأن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة قضايا أساسية يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام، وقد جاءت تلك القضايا مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: قضايا محاربة الفساد والمحسوبية، قضايا إصلاح التشريعات والقوانين، قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة، قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية، قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، قضايا تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية.

وكشفت النتائج أن برامج التلفزيون الأردني بحاجة إلى تطوير في عدة مجالات أهمها: توسيع هامش الحرية في برامج التلفزيون، تنويع القضايا المطروحة وتوسيعها لتكون أكثر شمولية، إفساح المجال للأطروحات الأكثر جرأة في معالجة القضايا التي تهم الرأي العام في قضايا التنمية

السياسية. وأشارت النتائج إلى أن التلفزيون الأردني يوظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي.

وأخيراً فإن نتائج الدراسة أكدت أن برامج قناة رؤيا تجاوزت الثغرات التي ظهرت في برامج التلفزيون الأردني، لكنها أيضاً ما زالت بحاجة إلى أمرين هما العمل بهامش كافٍ من الحرية، ثم تعزيز قدرات الكوادر الإعلامية ذات العلاقة بقضايا التنمية السياسية.

Abstract

Opinion leaders Attitudes in Jordan Towards T.V
: Political Developmental Programs in
Jordan T.V and Roa'ia Channel
(A Comparative Study in the Period of October 2012 to June 2013)

Prepared by: Eman Nahar Irtimeh

Supervised by Dr. Kamel Khurshid Murad

The study aimed at identifying the extent of the contribution of each of the Jordanian TV and Roa'ia channel in the political development efforts from the perspective of Jordanian opinion leaders in a number of representatives of unions and professional associations.

The study relied on descriptive method and survey , it depend a questionnaire as a tool which applied to a sample of (380) members of the various professional associations in Jordan. One of the most important findings include:

1 - The political development from the standpoint of opinion leaders in the professional syndicates Jordanian means in order: Reform of state institutions and the rationalization of government, and the dissemination of political awareness among the citizens, and the exercise of democratic elections, strengthening civil society institutions of all kinds, and the educational process starting from the family and the school and the participation of other institutions, and to encourage citizens to engage in political action.

2 – In the requirements of the political development came in the order and according to their importance as follows: Involving people in decisions concerning their lives and their own destiny, to provide appropriate roof in public freedoms, reform of laws and regulations, respect for human rights in full, the existence of partisan life intact, providing complete freedom of the media.

3 - The contribute to the TVs in the process of political development showed that; the television programs must meet a set of requirements, which were arranged by the perspective of opinion leaders as follows: Increase the general culture among the citizens, and the development of a culture of diversity and political pluralism among citizens, and directing programs for all segments of society, and to provide a high ceiling of freedoms of television programs, and the dissemination of ideas, principles and activities of political parties in the political arena, and work to encourage citizens to engage in political action.

4 - The results of the study showed that there is a fundamental issues must be addressed by the programs of political development in the media, came those issues arranged as follows: The issues of the fight against corruption and nepotism, the issues of reform legislation and laws, the issues of the foundations and principles good governance in the state, put Jordan on issues of regional issues of political parties, trade unions and civil society organizations, issues and methods of people participation in political life.

5 - The results showed that the programs of JTV need to develop in several areas, including: expanding the margin of freedom in the TV programs, diversification of the issues raised and expanded to be more inclusive, allowing for theses the most daring in addressing issues of concern to public opinion on issues of political development. The results indicated that the Jordanian television media cadres employs educated in political affairs

6 - The results of the study showed that Roa'ia channel programs exceeded the gaps that have emerged in the Jordanian television programs, but they also still need to be two things: A sufficient margin of freedom, and strengthen the capacity of media stuff related to political development issues.

الفصل الأول: مقدمات عامة للدراسة

تمهيد:

تقوم وسائل الإعلام ومنها التلفزيون بدور مهم وحيوي في تنمية المجتمعات المحلية في كافة مجالات التنمية المعروفة ومنها التنمية السياسية التي تنتج عن إصلاحات تشريعية وقانونية وأخرى تتعلق بسياسات الحكومات وجهود مختلف قطاعات المجتمع بما في ذلك الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية ودور العلم من مدارس وجامعات ومراكز بحث ودراسات.

وتسهم وسائل الإعلام بدور مهم في جهود التنمية من خلال توفير المعلومات الصادقة للناس وللسلطات القائمة، فالمعلومات الصادقة هي أساس القرارات والسياسات الصائبة، وتسهم وسائل الإعلام بالتنمية السياسية كذلك من خلال إقامة حوارات وندوات وغير ذلك من الأنشطة والبرامج، وتعرف التنمية في هذه الدراسة بأنها الجهود المنظمة والمخططة لإحداث تطور ملحوظ في المجتمع من خلال تحسين موارده وإمكانياته المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

والتنمية هي عملية مستمرة لا تنتهي ولا تتوقف، لأن حاجة المجتمعات للتنمية والتطور تظل مستمرة لتربية الأجيال الجديدة ولتزويدها بما يستجد من معارف ومهارات واتجاهات وقيم ولتشجيعها في المشاركة في خطط التنمية الوطنية، ولذلك فإن دور وسائل الإعلام هو دور أساسي في تزويد المواطن بالمعلومات السياسية التي تتعلق بحياته أو بوطنه أو بالبيئة المحيطة به، ولعل وسائل الإعلام هي أهم المصادر للمواطن لاستقاء معلوماته السياسية أولاً بأول.

و من جهة أخرى، فإن قادة الرأي في أي مجتمع هم أكثر الفئات مشاركة في صنع الاتجاهات السياسية، وهم أكثر الفئات أيضاً تعرضاً لوسائل الإعلام، مما يمكنهم من التأثير في اتجاهات

الآخرين من أفراد المجتمع، وقادة الرأي يتوزعون في كل الطبقات والشرائح، مثل النقابيين والنشطاء السياسيين والفنانين ووجهاء القبائل والرموز الدينية والثقافية وغير ذلك من قادة الرأي.

إن التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام مشاهدة من قبل الجمهور نظراً لما يتمتع به من ميزات كثيرة، منها أنه لا يحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة، وجمعه للصوت والصورة، وسهولة الاستخدام وقلة تكلفة اقتنائه ، وغير ذلك من الميزات التي جعلته وسيلة جماهيرية بين كل الفئات الاجتماعية. وتسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة الدور التنموي في المجال السياسي الذي يقوم به التلفزيون في المجتمع الأردني، وذلك عن طريق إجراء مقارنة بين قناتي تلفزيون معروفتين جيداً لدى المشاهد الأردني هما التلفزيون الأردني وهو التلفزيون الرسمي، وقناة رؤيا وهي قناة أردنية خاصة.

مشكلة الدراسة:

تؤدي برامج التنمية السياسية في التلفزيون أدواراً اجتماعية متعددة، ويقع على عاتق وسائل الإعلام المختلفة الإسهام في جهود التنمية في المجالات كافة، ومنها مجال التنمية السياسية، التي باتت مدرجة على الأجندة الأردنية ملكاً وحكومات وقوى سياسية ونقابية وثقافية، ولا شك أن لمحطات التلفزيون دوراً مهماً في تلك الجهود نظراً لما يمتاز به التلفزيون من ميزات جعلته في مركز وسائل الإعلام الأكثر متابعة والأكثر جاذبية وتأثيراً.

وتعد النقابات المهنية واحدة من المراجع المهمة في الرأي العام في المجتمع الأردني، خصوصاً أنها قامت بدور الأحزاب السياسية حينما كانت الأحزاب محظورة حتى عام 1989 حينما توقف العمل بقانون الطوارئ وأجريت أول انتخابات برلمانية بعد انقطاع دام عشرات السنوات.

وتمثل النقابات مرجعية مهمة لمختلف شرائح وطبقات المجتمع، إذ فيها ينشط الكثير من قادة الرأي في مجالات مختلفة، سياسية وثقافية وعلمية واقتصادية، إذ تشتمل هذه النقابات على أربع

عشرة نقابة تمثل كافة القطاعات من محامين ومهندسين وصحفيين وكتاب ومقاولين وأطباء وغيرهم، ولما كان لقادة الرأي في الأردن وجهات نظر محددة تجاه ما يعرض من برامج في إطار التنمية السياسية، فإن هذه الدراسة تسعى لمعرفة اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو مفهوم التنمية السياسية ومتطلباتها وكيفية إسهام برامج التلفزيون فيها والقضايا التي يجب تناولها في تلك البرامج. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال: ما مدى إسهام كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا في جهود التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي الأردنيينُ ممَثلين في عدد من الاتحادات والنقابات المهنية؟

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة يتمثل في:

ما مدى إسهام كل من التلفزيون الأردني الرسمي وقناة رؤيا الخاصة في جهود التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي الأردنيينُ ممَثلين في عدد من الاتحادات والنقابات المهنية؟

ويتفرع السؤال إلى أسئلة فرعية كما يلي:

السؤال الأول: ما مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

السؤال الثاني: ما متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

السؤال الثالث: كيف يمكن للقنوات التلفزيونية الإسهام في عملية التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

السؤال الرابع: ما القضايا التي يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

السؤال الخامس: ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني؟

السؤال السادس: ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا؟

فرضيات الدراسة:

للدراسة فرضية رئيسية واحدة تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل المهني، والمستوى العلمي)؟

وتتفرع إلى الفرضيات الأربع التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للعمر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً لسنوات الخبرة في العمل المهني؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1- مفهوم التنمية السياسية ومتطلباتها.

2- اتجاهات قادة الرأي في المجتمع الأردني نحو البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا.

3- تقييم قادة الرأي في المجتمع الأردني لفاعلية البرامج التي تعد برامج تنمية سياسية في كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة.

4- إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم قادة الرأي في المجتمع الأردني لفاعلية البرامج السياسية في كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة.

أهمية الدراسة:

تفيد نتائج هذه الدراسة عدة جهات في الأردن يأتي على رأسها مخططو ومعدو البرامج التلفزيونية التي تعد برامج تنموية، وذلك من خلال التعرف على الحاجات التنموية في المجال السياسي التي يراها قادة الرأي ضرورية لهم ولمجتمعهم، وهي كذلك ستفيد أصحاب القرار في الدولة الذين يهمهم توجيه الإعلام وتشجيعه للقيام بدور معين في جهود تنمية المجتمعات المحلية من خلال التعرف على حاجات أفراد المجتمع من قادة الرأي وغيرهم من الجمهور.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: يعرف الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والذي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، نوعية أو عامة،

ويتضمن الاتجاه ثلاثة عناصر هي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو العاطفي، ثم الجانب السلوكي". (سميسم، 2005، ص 58)

التنمية: تعرف التنمية تعريفات عديدة ولها الكثير من الأنواع أو الأبعاد، وقد اخترنا التعريف الذي يعد أقرب إلى مفهوم الدراسة الحالية للتنمية، إذ تعرف التنمية بأنها "محصلة الجهود العلمية المستحدثة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة وفي ضوء السياسات العامة للمجتمع" (حجاب، 2000) وتعتمد الباحثة على هذا التعريف كتعريف إجرائي في هذه الدراسة

– **الإعلام التنموي:** يعرف الإعلام التنموي بأنه عبارة عن مجموعة من النظريات والأفكار التي قدمها الباحثون لمعالجة العلاقة بين الإعلام والتنمية وتهدف إلى تزويد المواطنين بالمعلومات اللازمة والحلول للمشكلات التي قد تعترض عملية التنمية إضافة إلى نشر المعلومات عن إنجازات التنمية، أو هو ذلك الإعلام الذي يهتم بإظهار التنمية على كافة المجالات بدون أن يترك شيئاً دون الإجابة عليه.(الدليمي،2010)

وتعتمد الباحثة على هذا التعريف كتعريف إجرائي في هذه الدراسة.

– **التلفزيون الأردني:** هو التلفزيون الرسمي الحكومي. ويتبع التلفزيون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التي بدأت بالإذاعة من القدس الشريف في أيلول 1948، وبدأ بث التلفزيون للبرامج بتاريخ 27 نيسان/ أبريل عام 1968، إذ بدأ بأربع ساعات تم زيادتها لاحقاً على مراحل متلاحقة، وفي شهر نيسان/ إبريل 1974 تحول البث العادي إلى بث ملون وتم توسيع نطاق البث التلفزيوني عام 1975 بحيث أصبح يغطي المملكة..(موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني، 2012)

– **قنـاة رؤيـا الخاصـة:** هـي قنـاة أردنيـة خاصـة انطلقت مـن الأردن بـدءاً مـن 2011/11، وتهتم بالقضـايا الأردنيـة فـي الدرجـة الأولـى ثـم القضـايا الدوليـة والعربيـة الأخـرى بالدرجـة الثانيـة.(العين نيوز، 2011)

– **النقابـات المهنيـة:** هي الأطر والتنظيمات النقابية التي تضم شرائح وفئات المهنيين الأردنيين العـاملين فـي عدد مـن المهن التـي تتطلب ممارستها الدراسـة الجامعيـة بعد الثانويـة العامـة، وهـي تتشكل من أربع عشرة نقابة بمجموع أعضـاء ما يقرب من (300) ألف منتسب. والنقابات المهنية الأربـع عشرة هـي: نقابـة المهندسين، والأطبـاء، والمحـامين، والأطبـاء البيطريين، والمقاولين، ونقابـة الصحفيين، والصيادلة، وأطباء الأسنان، ونقابة الممرضين والممرضات، ونقابة الجيولوجيين، ونقابة مقاولي الإنشاءات، ونقابة الفنانين، ونقابة المهندسين الزراعيين، و نقابة المحاسبين القانونيين.
(الصمادي، مقابلة، 2012).

المصطلحات الإجرائية:

– **قادة الرأي:** يعرفون إجرائياً بأنهم الأشخاص من النساء والرجال الذين يعدون قادة في مجالاتهم من خلال انتخابهم أو تعيينهم لمراكز قيادية في بعض الهيئات التمثيلية كالنقابات أو الجمعيات أو المنظمات الأهلية.

– **البـرامج التنمويـة فـي التلفزيـون:** هـي أي برنـامج تلفزيوني بأسلوب الحوارات أو المقابلات أو الندوات أو التقارير يعالج أي أبعاد سياسية محلية كالانتخابات أو القوانين أو السياسات أو الأحزاب أو الاحتجاجات وغير ذلك من الموضوعات السياسية.

– **بـرامج التنميـة السياسـية:** أي برنـامج تلفزيـوني يهـدف إلـى تنميـة وعـي المـواطنين المشـاهدين ومعلوماتهم في الأمور السياسية المطروحة أو القضايا التي تهم الرأي العام.

– **التنميـة السياسـية:** مجموعـة مـن المتغيرات تسـتهدف الثقافـة والبنيـة السياسـية المؤديـة إلـى نقل المجتمـع مـن نظـام تقليـدي أو غيـر حديث إلـى نظـام حديث غيـر تقليـدي والسـعي مـن أجـل تحقيـق أهداف اجتماعية جديدة.

– **الوعي السياسي:** الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخطّطات من الفاعلين السياسيين داخل الدولة أو حتى خارجها.

– **العمـل السياسـي:** أسـلوب مـن أسـاليب التغييـر المطروحـة وهـو السـعي إلـى تكـوين الأحـزاب أو المشاركة فيها أو الاشتراك في البرلمانات ومجالس الشورى وغيرها من المؤسسات السياسية.

– **منظمات المجتمع المدني:** هيئات شرعية يستخدمها الأفراد للتعبير عن آرائهم تجاه السلطة و لها تنظـيم قـانوني واضـح ومعتـرف بـه مـن المجتمـع مثـل "الجمعيـات الأهليـة – النقابـات – الأحـزاب– الاتحادات المهنية"

– **الحكم الرشيد:** المشاركة، و توافق الآراء، و المحاسبة، والشفافية، والاستجابة، والكفاءة والفاعلية، والعدالة والشمول والخضوع لسيادة القانون.

– **الثقافة العامة:** هي مقدار ما يكتسبه الإنسان من خبرة و علم و معرفة.

– **التعددية السياسية:** النتيجـة الطبيعيـة لمزاولـة الحق فـي الاختلاف، واحترام الرأي الآخر، وقبول منطق الحوار، فـي ظروف عاديـة، وفـي ظـل سيادة القانون الذي يضـبط العمـل السياسـي، ويحـول دون اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف.

– **المشـاركة السياسـية :** مشـاركة أعـداد كبيـرة مـن الأفـراد والجماعـات فـي الحيـاة السياسـية وقـدرة المواطنين على التعبير العلني، والتأثير في اتخاذ القرارات.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تتمثل في قادة الرأي في المجتمع الأردني على اختلاف تخصصاتهم وانتماءاتهم السياسية.

الحدود الزمانية: فترة إجراء هذه الدراسة هي فترة السنة الدراسية 2013/2012، وتبدأ في بداية شهر أكتوبر 2012 وتنتهي في أواخر شهر أيار من العام 2013. وهذه الفترة هي امتداد لمرحلة سياسية بدأت منذ عامين تقريباً وهي المرحلة التي شهدت ما سمي "بالحراك الشعبي" الذي يرفع شعارات إصلاحية بهدف تعديل بعض التشريعات خصوصاً المتعلقة بقانون الانتخاب وبعض مواد الدستور الأخرى، إضافة إلى شعارات مكافحة الفساد وتحسين مستوى المعيشة. هذا إلى جانب تركيز سياسات الحكومات المعلنة على أهمية وضرورة الإصلاح السياسي والتنمية السياسية.

الحدود المكانية: تجري هذه الدراسة داخل حدود المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة:

محددات الدراسة هي أن الدراسة اقتصرت على استخدام الاستبيان على عينة من قادة الرأي في المجتمع الأردني، مما يعني عدم تعميم نتائج الدراسة خارج حدود تلك العينة في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية الواقعة بين الأول من أكتوبر 2012 إلى نهاية أيار/ مايو 2013.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في عملية التنمية الشاملة، خصوصاً في دول العالم الثالث، لذلك فإن خطط التنمية بدأت منذ سنوات طويلة بإيلاء اهتمام كبير لما يسمى الإعلام التنموي الذي يقوم بدور كبير من خلال برامجه في التوجه للمواطن بكل فئاته، خصوصاً الشباب كي يساهموا في عملية التنمية وكي يستفيدوا منها أيضاً.

وليس خفياً أن تكنولوجيا المعلومات باتت عنصراً أساسياً في عملية الإعلام ، وأنها صارت من صور التسريع التنموي بفضل الإعلام الذي تسارع تأثيره بتسارع الابتكارات التكنولوجية . إن تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، ومن ذلك الصحف الإلكترونية، كذلك جهاز الكمبيوتر الذي أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفاز والراديو. (المحجوبي، 2010)

ويقرّ الجميع بأن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي دوراً كبيراً ومهماً في إنجاح العملية التنموية خاصة وأنها أصبحت تدخل في تفاصيل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات، المتقدمة منها والنامية. (جاف، 2012)

وقد حاولت الكثير من النظريات والنماذج الاتصالية تفسير عملية التنمية من زاوية علم الاتصال، ومن النظريات والنماذج التي فسرت عملية التنمية نموذج (دانيل ليرنر) الذي يرى أن الدول " المتخلفة" يمكنها الانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة إذا استطاعت اكتساب خصائص سلوكية ، وسيكولوجية معينة . وتلك الخصائص التي يشير إليها (ليرنر) هي رهينة بمؤثرات ودوافع يمكنها أن تودعها في المجتمعات الخالية منها ، ولا يخفى دور الإعلام هنا إذ إنه من أقوى العوامل ،

وأجدى الوسائل التي يمكنها تحقيق ذلك النقل لتلك الخصائص السلوكية و النفسية، وهنا لا يغيب ملمح مهم من ملامح الترابط بين الإعلام والتنمية. (نقلاً عن: المحجوبي، 2010)

وقد سعى الأردن إلى وضع السياسات الإعلامية اللازمة لتحقيق خطة التنمية الوطنية وذلك في المجالات التالية: (أبو أصبع ،2005، 16-17)

1- الأسس: الانتماء والولاء والتمسك بالقيم المنطلق الأساسي للإعلام الأردني والركيزة الفكرية والروحية الرئيسية.

2- تأكيد الشخصية الثقافية العربية ببعدها القومي، وبالتفاعل المبدع مع الثقافات الأخرى.

3- استخدام اللغة العربية في الوسائل الإعلامية والاتصالية.

4- تكامل وظائف وسائل الإعلام والاتصال وتوازنها في المجتمع.

وهناك منطلقات ومداخل عديدة في التنمية منها ما يركز على الجانب الاقتصادي أو التنمية الاقتصادية، ومنها ما يركز على الدمج بين الاقتصادي والاجتماعي، ومنها ما يركز على الجانب الاجتماعي الذي يهتم أكثر بتركيزه على تنمية الإنسان كفرد وكجماعة سواء في القرية أم في المدينة أم في البادية أم في العمل أم في التعليم وغير ذلك من التجمعات. وفي المدخل الاجتماعي هناك اعتماد على دور وسائل الإعلام للرقي بوعي الناس ولمساعدتهم في التعرف على الفرص المتاحة لهم في العمل والتعليم والصحة وغير ذلك من الأمور التي تساهم في تعزيز التنمية للأفراد وللمجتمع بشكل عام.

أولاً: نظريات الدراسة:

1- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تقول هذه النظرية إن جزءاً مهماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم، إذ يشار إلى وجود خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية) (نقلاً عن : مراد،144،2011)

وتُعنى نظرية الاستخدامات والإشباعات في الأساس بعنصر مهم من عناصر العملية الاتصالية وهو " جمهور الوسيلة الإعلامية " التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال تعرضه لهذه الوسائل الجماهيرية. وكي نتعرف على تلك الاستخدامات، فيجب علينا إجراء البحوث واستطلاعات الرأي، لأن تلك الاستخدامات تختلف بين الحين والآخر، وتختلف من مجتمع إلى آخر أيضاً.

لكن يشار إلى أن هناك قدراً من الاتفاق بين مختلف الباحثين فيما يتعلق بطبيعة التعرض والإشباع في استخدام وسائل الإعلام ومستوياته، يظهر عند الأفراد فيما تحققه هذه الوسائل من حاجات مرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية للأفراد، مثل: اكتساب الأخبار، والمعلومات عن البيئة المحيطة بالفرد، والاستعداد المسبق للهروب إلى عالم الخيال، ودعم السلوك والاتجاهات، وكذلك زيادة تقدير الذات، ثم قيام وسائل الإعلام في المساعدة على التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع. (عبد الحميد،2004، 210) ، وتلك هي الحاجات العريضة التي يشترك أغلب الناس في البحث عنها أو محاولة الحصول عليها، وهذا يعني أن وسائل الإعلام تقوم بوظائف مهمة

وأساسية للمجتمع وأفراده ومنهم " قادة الرأي " الذين يعدون من الفئات الأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام مثل مشاهدة القنوات التلفزيونية أو الاستماع للإذاعات أو قراءة الصحف أو حتى التجول في فضاءات الإعلام الإلكتروني الجديد، وغير ذلك من الوسائل.

وتسعى الدراسة الحالية للاستفادة من هذه النظرية لتفسير الأسباب التي تدفع المشاهدين لتفضيل بعض القنوات التلفزيونية على الأخرى، أو البرامج السياسية في هذه القناة التلفزيونية على الأخرى، إذ يقوم بعض الأفراد من المشاهدين بالبحث عن بعض القنوات وبعض البرامج لإشباع حاجات ثقافية أو إشباعات سياسية يمكن أن تندرج في نطاق الرغبة في المعرفة السياسية أو تندرج في نطاق المشاركة في التنمية السياسية أو غير ذلك من الإشباعات التي تحدثت عنها نظرية الاستخدامات والإشباعات.

ونظرية الاستخدامات والإشباعات تتألف من عدد من النماذج، نشير إلى أهمها:

1-1- نموذج كاتز وزملائه (EKatz. et.al،1974)

يرى كاتز وزملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال وإشباع الحاجات، إذ إن المواقف الاجتماعية يمكن أن تسبب التوتر والصراع الذي يشكل ضغطاً على الفرد مما يجعله يسعى إلى استخدام وسائل الاتصال.(عبد الحميد، 1997، 233)، ويؤكد على صحة هذا النموذج، ما يلاحظ من زيادة التعرض لوسائل الإعلام في المجتمعات الأكثر تقدماً في الاقتصاد وغيره، إذ تزداد الضغوطات وتتعدد المواقف الاجتماعية، مما ينعكس على زيادة تعرض الناس واستخدامهم لوسائل الإعلام.

2-1- نموذج روزنجرين (Rosengren 1974،E،K،)

يعرض هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تشكل نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولد رغبات أو حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الإنسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية، وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات وإشباع الحاجات، ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقق الإشباعات المطلوبة.(مكاوي والشريف، 2000، 209)، والفرق على ما يبدو بين هذا النموذج ونموذج كاتز وزملائه السابق، هو أن هذا النموذج يؤكد على تعدد العوامل بينما النموذج الأول يركز على العامل الاجتماعي فقط.

1-3- نموذج بالم جرين وروبين (Palm Green 1982،Rubin)

يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الاتصال والإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، إذ يتم مقارنة الإشباعات المتوقعة بالإشباعات المتحققة فعلياً (العبد الله، 2006،17) ومعنى ذلك أن هذا النموذج لا يعتمد فقط على ما تسعى وسائل الإعلام لتقديمه للناس، أو ما تفترض أنها تحققه، بل يركز النموذج على رأي الناس في الإشباعات التي تم تحقيقها فعلاً.

2- نظرية الغرس الثقافي:

تُعد نظرية الغرس cultivation theory من أهم النظريات التي تهتم بالتأثير البعيد المدى على المتلقين، وذلك بعد أن تبين أن نظريات تفسير الأثر على المدى القصير (مثل نظرية الطلقة السحرية) لم تكن كافية لتفسير الكثير من الآثار التي تمارسها وسائل الإعلام، لذلك جاءت هذه النظرية كرد فعل على النظريات السابقة التي تنادي بالأثر السريع أو العاجل لوسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع، فجاءت لتؤكد أن ذلك الأثر قد يحدث على المدى الطويل والمشاركة والتفاعل مع العديد من العوامل الأخرى التي يتعرض لها الفرد، أي أن النظرية أكدت على تحقق الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام، لكنها أكدت أن هذا الأثر لا يظهر أو لا يمكن ملاحظته إلا بعد

مرور وقت طويل قد يمتد لسنوات، لذلك حملت هذه النظرية اسم الغرس الثقافي تشبها بغراس الأشجار التي تحتاج إلى وقت طويل حتى تنمو وتعطي ثمارها.

والنظرية تفترض أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به، وتزيد معارفهم، خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام. (الموسوي، 2010)

ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية درست الآثار الطويلة الأمد للتلفزيون على الجماهير الأمريكية من جميع الأعمار. وطورت هذه النظرية بواسطة جورج جربنر ولاري غروس في جامعة بنسلفانيا، نظرية الغرس الثقافي مستمدة من عدة مشاريع بحثية واسعة النطاق بوصفها جزءاً من مشروع بحثي شامل بعنوان 'المؤشرات الثقافية'. وكان الغرض من مشروع المؤشرات الثقافية تتبع آثار التلفزيون المنغرسة على المشاهدين. وقد كانوا "قلقين من آثار البرامج التلفزيونية (البرامج العنيفة على وجه الخصوص) على مواقف الرأي العام الأميركي وسلوكاته" (Miller،.K،2005،281)

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن قليلي المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غيره ، بعضها شخصي، وبعضها جماهيري، في حين أن كثيري المشاهدة للتلفزيون يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.

وهناك طريقتان يقاس بهما التأثير حسب هذه النظرية: (إسماعيل، 2003، 265)

القياس الأول: وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها للتلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف، والذين يشاهدونه بشكل ضعيف.

القياس الثاني: وفيه يتم حساب مقدار الفروق بين معتقدات كثيري المشاهدة وقليلي المشاهدة أو حجم تلك الفروق، مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلاً معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

وبالنسبة للتلفزيون ونظرية الغرس الثقافي، فإن برامج التلفزيون تمارس ذلك الأثر طويل المدى من ناحية تكوين المفاهيم والوعي ببعض مناحي الحياة ومنها الناحية السياسية، وربما يكون مجال الوعي السياسي هو من أكثر المجالات التي يؤدي فيها التلفزيون دوراً ملموساً، فهو يقدم الأخبار باستمرار عبر الصوت والصورة، مما يزيد من قوة الأثر أو التأثير، ويقوم التلفزيون بتقديم شخصيات مرجعية في الفكر والسياسة يكون لما تقدمه تأثير على المشاهدين، لذلك تحرص قنوات التلفزيون على استضافة الكثير من تلك الشخصيات لتؤدي دوراً في توجيه الوعي بالاتجاه الذي يراه معدو البرامج، ويؤخذ على قنوات التلفزيون الرسمية تفضيلها للشخصيات الحكومية أو تلك التي تؤيد السياسية الحكومية فقط، وتقلل أو تحجب من ظهور الشخصيات التي تقدم رأياً أو مفاهيماً معارضة أو مخالفة، لذلك كانت هناك ضرورة لأن تتاح حرية الإعلام لإنشاء وسائل الإعلام المستقلة من قبل الأفراد والجماعات والشركات كي تسهم في التنوع والتكامل وتوفر للناس فرصاً أو خيارات متعددة وتخلق التنافس الذي يؤدي إلى تحسين الأداء.

كذلك يسهم التلفزيون مثل وسائل الإعلام الأخرى في صناعة الصور الذهنية (images) والصور النمطية (stereotype images)، وعادة ما يكون دور التلفزيون أكثر تأثيراً من غيره من وسائل الإعلام بسبب تقديمه للصور الذهنية والنمطية من خلال الصوت والصور معاً، وقد عرف معجم المصطلحات الإعلامية كلمة Image بأنها الصورة الملتقطة بإحدى آلات التصوير أو الصورة المرسومة، أو هي صورة شخص أو شيء في ذهن إنسان ما، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها له في ذهنه، وهي تمثل انطباعاته عنه. (شبلي، 1989، 285)، ويشير إلى أنه لا بد أن تستند الصورة الذهنية إلى واقع أو مدرك خارجي، لذلك فالصورة الذهنية

انعكاس أو صورة، لكن هذه الصورة غير نقية أو غير صافية، بل إن فيها تدخلاً للفكر (العقل) أو للانطباعات (النفس). (مراد،2011، 89)

أما الصورة النمطية، فيعرفها (جودي ودويزمسكي، 2002) بأنها "شيء ينطبق على نمط ثابت أو عام، كصورة عقلية قياسية يحتفظ بها جميع أفراد المجموعة، وتمثل رأياً مبسطاً أو موقفاً وجدانياً قابلاً للنقد. (نقلاً عن: سميسم، 2005).

لذلك، فإن وسائل الإعلام قامت برسم صور نمطية كثيرة للأفراد أو الجماعات، مثل صور المرأة النمطية السلبية، أو رجل الشرطة الشرير، أو الزعيم المحبوب من شعبه، أو قامت برسم صور نمطية لبعض لأحزاب، فهذا الحزب له صلات خارجية، وآخر وسطي، وثالث متطرف وآخر متدين وغير ذلك من الصور النمطية للأحزاب والجماعات.

ويلاحظ التشابه الكبير أو التداخل الكبير بين مفهومي الصورة الذهنية والصورة النمطية، فكلاهما يشير إلى مجموعة من الأفكار والانطباعات والرموز التي يحملها شخص معين لشخص أو مجموعة أو لأشياء مادية أو معنوية، لكن الفرق بين المفهومين، هو أن الصورة الذهنية خاصة بالشخص أو بالمجموعة، مثلاً إذا ما التقى شخص بفرد أو مجموعة أفراد يابانيين، ووجدهم أذكياء ونشيطين، فإنه يرسم صورة ذهنية أن هؤلاء الأفراد أذكياء ونشيطون، بينما تبدأ الصورة النمطية بأن تكون لشخص أو مجموعة أو شيء معين أو محدد، ثم يجري تعميمها على الأفراد أو الأشياء الأخرى، مثلاً صورة الياباني الذكي النشيط، إذا ما قام الشخص بعدّ أن كل شخص ياباني، هو إنسان ذكي ونشيط، فهو أطلق النمط على الكل، حتى قبل أن يتأكد أن كل ياباني هو شخص ذكي ونشيط.

ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها (الوسائل المطبوعة مثل الصحف والسمعية مثل برامج الإذاعة والبصرية مثل الأفلام والإنترنت) من أهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة الذهنية عند

الناس، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الامتداد والاستقطاب والإبهار وسيطرتها على وقت الناس ومنافستها الشديدة لكل المنظمات الاجتماعية في مجال التأثير الجماهيري.

الصور المتراكمة في أذهاننا اليوم أغلبها مستقى من وسائل الإعلام المختلفة التي لا تكتفي بمجرد الإشارة إلى الحدث بل تتعداه إلى تفسيره وبلورته وطرحه بما يخدم توجهات مختلفة ومصالح خاصة. (الكردي، 2011)

ويلاحظ أن نظريتي الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والإشباعات تلتقيان في عدد من العناصر أو المبادئ، أهمها أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ملموساً وفاعلاً على اتجاهات الناس وعلى معارفهم وثقافتهم، وكلتاهما لا تُؤمنان بالتأثير السريع الذي تنادي به نظرية الطلقة السحرية، لكن نظرية الغرس الثقافي تبني مسلماتها على أساس سلبية الجمهور، فوسائل الإعلام هي التي تقوم بالغرس ولا دور مهم للأفراد، بعكس نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تفترض أن الجمهور إيجابي، فاعل ونشط، وهو الذي يقرر كيفية استخدام وسائل الإعلام وطبيعة التعرض لها، فهو يستخدم وسائل الاتصال والإعلام بسبب دوافع تنطلق منه، ولأنه تحقق له بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية والثقافية أو المعرفية التي يبحث عنها بنفسه.

3- نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين أو نموذج قادة الرأي:

ظهرت دراسة (لازارسفيلد وزميليه (Lazarsfeld et. al) في أعقاب حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام 1940 التي فاز فيها روزفلت بالرغم من موقف الصحافة المعادي له. وهذه الدراسة أجريت لدراسة سلوك الناخبين في مقاطعة إري (Eri) في نيويورك، وأظهرت بأن القليل منهم قد تأثر بوسائل الاتصال الجماهيري، وأوضحت الدراسة بأنه ليس هناك أدلة كافية على أن الناس غيروا اتجاهاتهم تأثراً بالرسائل الإعلامية، وكان من نتائج هذه الدراسة التوصل إلى فكرة

(انتقال المعلومات على مرحلتين)، بمعنى أن المعلومات تنتقل من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ومنهم تنتقل إلى الآخرين.(نقلاً عن: أبو أصبع،2010،119) .

أي أنه لا يوجد تأثير مباشر للرسائل الإعلامية على الجمهور، بل إن هذا التأثير يمكن أن يحدث بعد أن تمرّ الرسائل الإعلامية إلى قادة الرأي الذين بدورهم يقومون بنقلها إلى الناس بطريقتهم الخاصة، ومما قد يؤدي إلى حدوث تأثير لتلك الرسائل لأنها انتقلت من خلال قادة الرأي الذين قد يثق بهم الناس أكثر من وسائل الإعلام.

لذلك، يرى كلابر أن وسائل الإعلام لا تؤدي- بالضرورة- إلى تحقيق التأثير على الجمهور، ولكنها تشكل عاملاً مساعداً في التأثير وليست السبب الوحيد فيه. (Klapper،.J،2001)

ويبدو أن تأثير الرسالة عن طريق قادة الرأي يمكن أن يكون أكبر في المجتمعات النامية أو المجتمعات التقليدية لأن هذا المجتمع يقيم احتراماً كبيراً لقادة الرأي عموماً، وقادة الرأي في المحيط الاجتماعي خصوصاً، مثل زعماء العشيرة أو وجهاء الحارة أو مدراء المؤسسة سواء كانت مؤسسة خاصة أم عامة.

وكان (لازارسفيلد وزملاؤه) قد انطلقوا إلى مجتمع المدن والقرى لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الفرد ليس بصفته فرداً، بل بصفته عضواً في جماعة تربطه بهم صلات وروابط اجتماعية ويتفاعل معهم، متأثراً بالمحيط الاجتماعي وما فيه من مؤثرات، ومنها وسائل الإعلام، واستنتج الباحثون عقب تلك الدراسات نتائج جديدة كثيرة منها أن الناس توجه انتباهها لوسائل الإعلام بشكل انتقائي (اختياري- selective).

وفي الواقع فقد كان للاتصال الوجاهي تأثير كبير ومهم في تكوين قرار الناخبين الأخير بشأن الشخص الذي سينتخبونه، وتبين أن الاتصال الوجاهي لم يكن عشوائياً بل كانت تحكمه قاعدة عامة، إذ تبين أن قلة من الناس كانوا مصدراً للكثير من المعلومات، وهؤلاء هم القادة، ولكنهم

ليسوا بالقادة التقليديين، بل تميزوا باطلاعهم ومعرفتهم للأمور العامة من خلال تعرضهم الكثيف لوسائل الإعلام بصورة ميزتهم عن غيرهم. ودفعت هذه الحقائق لازارسفيلد وفريقه إلى تقديم ما أسموه بفرضية سريان المعلومات على مرحلتين، أي أن المعلومات والأفكار غالباً ما تسري من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، ومن القادة إلى الناس الأقل نشاطاً. (نقلاً عن: الموسى،2009، 191)

ولا يخفى على الإعلامي أهمية أحد العوامل الوسيطة (العمليات الانتقائية) في الاعتبار، إذ إن المتصل– وعلى الأخص المتصل التنموي– قد يروم من رسالته هدفاً محدداً يسعى لإنجازه، إلا أن العمليات الانتقائية قد تلعب دوراً مهماً في عدم توصيل رسالته إلى أهدافها المحددة. (أبو أصبع،2010، 120)

وفي دراسة أجراها كاتز عام 1956 يقدم لنا التصور التالي لفرضية انتقال المعلومات على مرحلتين: (نقلاً عن : أبو أصبع، 2010، 122)

أولاً: قادة الرأي والناس الذين يؤثرون فيهم ينتمون إلى نفس الجماعة الأساسية سواء أكانت العائلة، أم الأصدقاء أم جماعة العمل.

ثانياً: يمكن أن يتبادل قادة الرأي (ذوو النفوذ) والأتباع الأدوار في ظروف النفوذ المختلفة، فقائد رأي في المجال السياسي يكون تابعاً لقائد آخر في مجال من غير مجاله، إذا كان المجال رياضياً أو دينياً أو اقتصادياً أو غير ذلك.

ثالثاً: يكون قادة الرأي أكثر تعرضاً واتصالاً بالعالم الخارجي فيما يتعلق بموضوع اهتمامهم أو تخصصهم– وذلك عن طريق وسائل الإعلام، وعلى الرغم من أنهم أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام إلا أنهم يتأثرون بغيرهم من الناس أكثر من تأثرهم بوسائل الإعلام.

رابعاً: تؤكد فرضية انتقال المعلومات على مرحلتين على عدِّ العلاقات الشخصية متداخلة بوسائل الاتصال، وكذلك على كونها تشكل مصدراً ضاغطاً على الفرد لينسجم مع أسلوب الجماعة في التفكير والسلوك والتدعيم الاجتماعي، إذ إن المرء مطالب بالانسجام مع الجماعة التي يعيش معها.

وتأمل الباحثة بأن تساعد النظرات الثلاث التي تم استعراضها في تفسير نتائج الدراسة، فإن نظرية واحدة قد لا تكون كافية لتفسير بعض الجوانب، خصوصاً أن قادة الرأي أنفسهم يمثلون فئات اجتماعية وتعليمية مختلفة، وهم كذلك يستخدمون وسائل الإعلام بصفتهم مواطنين عاديين لهم حاجاتهم واستخداماتهم في وسائل الإعلام ومن ذلك التسلية إضافة إلى الحصول على المعلومات والأخبار وغير ذلك من الحاجات. كذلك، فإن التأثير أو الدور الذي نبحث عنه لوسائل الإعلام من خلال قادة الرأي قد يكون من ذلك النوع طويل المدى الذي أشارت إليه نظرية الغرس الثقافي، هذا إضافة إلى ما أكدت عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات من دور إيجابي أو دور فاعل للناس أنفسهم في التعرض أو الاستخدام لوسائل الإعلام، وعليه، فإن عملية تنمية الوعي السياسي من خلال وسائل الإعلام هي في الحقيقة عملية معقدة ومتفاعلة وفيها الكثير من التنوع والكثير من العوامل المؤثرة كما أشارت الدراسات الثلاث المشار إليها.

ثانياً: الاتصال والإعلام في المجتمعات الحديثة:

تشتق كلمة (اتصال) في اللغة العربية، من الفعل الثلاثي "وصل" والمضارع منه "يصل" ويقال "وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولاً " أي بلغه وانتهى إليه.

وهي كمصطلح يقصد بها العملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي عليها كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والتوعوي، بالإضافة إلى أنشطة العلاقات العامة والمعلومات، والتي تتفق جميعاً فيما بينها في أنها عمليات اتصال بالجماهير، وإن كانت تختلف من حيث أهدافها ووظائفها ووسائلها وجماهيرها وجوانب التأثير الناتجة عنها.(حجاب، 2004، ص9 ص10)

وتوجد تعريفات عديدة للاتصال منها:

عملية مترابطة تستخدم جميع وسائل التعبير الصوتية أو الحركية، لتحقيق هدف التفاهم بين الناس، وهو الحال المناسب الذي يتم خلاله تبادل الأفكار والمعارف والآراء بين المجتمعات الإنسانية، كما يعني أيضاً نقل المهارات المتبادلة بين الأشخاص والخبرات والمشاركة فيها، وهو التواصل الإنساني بصورة فردية وجماعية، متضمناً المصدر المرسل والرسالة المنقولة المكتوبة أو الشفوية أو الحركية.

يشير بعضهم بأن الاتصال يعني التفاعل الذي يحدث باستعمال الرموز التصويرية واللفظية والإشارات الإيحائية، وكل هذه الآراء والتعريفات تلتقي في معنى علمي واحد، وهو أن الاتصال عملية للمشاركة والتفاعل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار بين اثنين أو جهتين بغرض التفاهم والتبادل في المهارات والخبرة والحكمة وميدان التجارب والخبرات.

والاتصال قد يأخذ أبعاداً اجتماعية ونفسية، لذلك يعرف من هذه الزاوية بأنه عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان تعنى بدراسة تبادل المعاني بين الأفراد في المجتمع عبر نشاط مشترك من الرموز (الموسى، 2003، ص13).

فإذا كان الاتصال يتسع لكل مناحي الحياة بأبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية والسياسية، أي أن كل هذه المجالات تعتمد على الاتصال، فإن الإعلام هو شكل من الاتصال، لكن هذا الشكل يستند إلى أسس أخرى قائمة على التخطيط والتنظيم والأهداف.

والاتصال - كما هو معلوم- فعل إنساني دائم بمستوياته المختلفة التي صنفها العلماء إلى مستويات متعددة منها ما قدمه نصر (2008) من تصيف يقوم على ستة مستويات من الاتصال هي: اتصال ذاتي وهو الذي يحدث في الشخص نفسه حينما يفكر ويشعر، والاتصال الشخصي الذي يجري بين شخصين ويتم فيه تبادل الرسائل في الاتجاهين، ثم الاتصال الجماعي (الاتصال داخل الجماعة) الذي يجري بين شخص أو أكثر وبين مجموعة كالمحاضرات والندوات أو الاتصال داخل الأسرة، وهناك أيضاً الاتصال بين الجماعات والاتصال المؤسسي، وأخيراً الاتصال الجماهيري الذي من خلاله يقوم المرسل بتوجيه رسائل إلى جمهور واسع وغير محدد من الناس، والاتصال في كل الأحوال أو في كل المستويات يهدف إلى تحقيق أثر ما في المتلقي سواء كان فرداً أم جماعة أم جمهوراً.

ويمكن للرسالة أن تملك مبادئ التأثير في الآخرين بقوة كبيرة وفاعلة بما يسهم في توجيه الفعل البشري، وهي توفر للذين يجيدون استخدامها ويعرفون مكامنها إمكانية استجابة المتلقين لرغباتهم، ويكمن سر فاعلية من يمارسها في الأسلوب الذي يصوغ فيه رسالته وطريقة تسليحه لنفسه بواحد أو أكثر من عوامل التأثير الموجودة في البيئة الاجتماعية وربما لا يتطلب ذلك أكثر من

كلمة واحدة تم اختيارها اختياراً صحيحاً فتحدث لدى الشخص ضغطاً نفسياً قوياً وتستثير نزعته للاستجابة. (الزغول 2010)

وتتنوع أهداف التأثير ومقاصده من تنموية إلى اجتماعية إلى ثقافية إلى ترفيهية إلى سياسية إلى دعائية وتجارية وغير ذلك الكثير من المقاصد، ويبدو أن الهدف السياسي أو الأثر السياسي للاتصال يقع على قائمة الأهداف المرجوة من الاتصال الجماهيري على الأقل، خصوصاً من خلال وسائل الإعلام السياسية أو الشاملة أو تلك التي تهتم بالمجال السياسي أو تفتح له مجالاً مناسباً ليعبر عن نفسه.

ثالثاً: وظائف وأدوار وسائل الإعلام تجاه المجتمع:

تُعد الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام وظائف متغيرة ومتطورة في أغلبها بتغير أشكال وأساليب وتقنيات الوسائل الإعلامية وبتغير عناصر كثيرة في المجتمع، لكن يلاحظ أن بعض الوظائف التي أشار إليها رواد الدراسات الاجتماعية والإعلامية بقيت موجودة حتى يومنا هذا، وهذا يدل على أن تلك الوظائف هي حاجات أساسية للمجتمع، وهي بالتالي أدوار أساسية لوسائل الإعلام.

إن التعرف إلى الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام تجاه المجتمع يساعدنا في التعرف على طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام وبين المجتمع وشرائحه المختلفة، ثم إن ذلك يساعد القائمين على وسائل الإعلام في تخطيط وإعداد برامجها، وهذا يقوم على أساس أن تعي وسائل الإعلام تلك الوظائف والأدوار من أجل القيام بها حق قيام، فهي بذلك تعد من ضمن المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه المجتمع، ويذكر أن نظرية المسؤولية الاجتماعية نشأت في الغرب على أساس أن تقوم وسائل الإعلام بواجباتها تجاه المجتمع بعد أن لاحظ

المراقبون أن ثمة الكثير من الأدوار السلبية التي بدأت تظهر من خلال وسائل الإعلام ومنها التعديات على الحريات وتمركز وسائل الإعلام حول رأسمال الشركات الكبيرة (صالح،2010) مما أدى إلى تعديات الكثير من وسائل الإعلام على آداب وقيم المجتمع والتأثير في الأطفال واليافعين.

كشف الانحرافات والفساد واحترام القيم العامة للمجتمع وعدم نشر ما يشكل إساءة للذوق العام، ويقصد بها الالتزام بالآداب العامة والنواحي الأخلاقية، وعدم نشر ما يخدش الحياء العام أو ما يسيء إلى الأديان والمذاهب الدينية من خلال نشر الصور والأفلام أو النصوص التي تتضمن إساءة للذوق العام، مثل صور وتفاصيل بعض الجرائم المروعة أو مثل صور بعض الفنانين والفنانات أو الراقصات اللواتي لا يتقيدن بآداب المجتمع ويظهرن أجسادهن ومفاتنهن، كذلك الصور والمواد الإعلامية التي تتضمن العنف أو تعلي من قيمته، ومن ذلك أيضاً تقديم صور إيجابية لحالات المجرمين أو المنحرفين ومنهم مدمنو المخدرات.

وكان ولبور شرام قد أشار إلى ثلاث وظائف لوسائل الإعلام فقط هي: (مكاوي والسيد،2009)

1- وظيفة المراقبة. 2- الوظيفة السياسية. 3- التنشئة.

أما بول لازرسفيلد وروبرت ميرتون فيضيفان وظيفتين أخريين هما:

1- منح المنزلة: وهي أن ذكر اسم شخص في أي مجتمع في نشرات الأخبار، يمثل رفعاً لمكانته.

2- وفرض الأنماط الاجتماعية أو تحديد قواعد الأدوار الواجبة على كل شخص.

ويحدد هارولد لازويل H.D.lasswell وظائف الإعلام في: مراقبة البيئة، وترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة، ونقل التراث الاجتماعي. في حين يرى "لازرسفيلد وميرتون P.F.Lazarsfeld & R.K. Merton أن هذه الوظائف تتمثل في: (تبادل الآراء، ودعم

المعايير الاجتماعية، والتخدير. ويحدد Leislie Moeller تلك الوظائف بوظيفة الإخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة، والربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات، والترفيه والتحرر العاطفي من المشكلات، والتنشئة الاجتماعية، والتسويق، وقيادة التغيير الاجتماعي، وخلق المثل الاجتماعية، والرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه، والتعليم. (نقلاً عن: أبو أصبع،1995)

ويلاحظ مما سبق أن الوظيفة الاجتماعية لوسائل الإعلام هي من بين الوظائف التي التقت عليها جميع آراء الرواد الأوائل لدراسات الاتصال والدراسات الاجتماعية، بمعنى أن على وسائل الإعلام أن تعي هذا الدور الحساس تجاه المجتمع وأن تظل على وعي بضرورة الإسهام الإيجابي في تنمية المجتمع وتوعية شرائحه المختلفة.

من جهة أخرى، نجد أن بعض النظريات تتناول دور وسائل الإعلام في التنمية المجتمعية، إذ يرى ماكويل أن الدور الذي يقوم به الإعلام في الدول النامية يسعى إلى التأكيد على الجانب المتعلق بإيفائه بواجبات سياسية واجتماعية لخدمة المصلحة العليا في المجتمع، وبعكس ما تشير إليه النظرية الليبرالية، فإن النظرية التنموية تتوخى المعالجة المتأنية للأخبار المثيرة، وترى أن نشرها وبثها ربما يأتي بنتائج سلبية على المجتمع أو على الأوضاع السياسية والاقتصادية بشكل خاص. ولا يؤمن الإعلام التنموي بمقولة أن الأخبار السيئة هي أخبار جيدة Bad news is good news، إذ إن وسائل الإعلام وفق النظرية التنموية ينبغي أن تركز على التغطيات الإيجابية لكونها تدعم وتعزز استقرار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في تلك المجتمعات، كما أنها تعطي أولوية للثقافات المحلية (McQuil,1983). واعتماداً على بعض مفاهيم النظرية التنموية ونظرية الغرس الثقافي فإن وسائل الإعلام تسهم في بعض أشكال التنمية وخصوصاً التنمية الثقافية، وتعطي الكثير من نظريات التنمية أهمية كبيرة لشرط أو لأولوية التنمية الثقافية، ذلك أن هذه التنمية ضرورية لتغيير اتجاهات أفراد المجتمع المحلي ليتقبلوا نتائج التنمية وقبل ذلك

ليشاركوا في جهود التنمية، أو أن يعملوا على تعطيلها على الأقل من خلال اتخاذ اتجاهات سلبية، والاتجاهات تعد جزءاً مهماً في حياتنا وقوة لا يستهان بها، وكثيراً ما تكون مسؤولة عن كثير من تصرفات الفرد في مواقف حياته وعن تكيفه أو إخفاقه في التكيف للوسط الذي يعيش فيه. (غانم وقليوبي،2010)

والاتجاهات تتأثر بالكثير من العوامل خصوصاً عامل وسائل الإعلام مع أن ذلك التأثير قد يحدث بشكل بطيء ومتراكم، والاتجاهات تؤدي دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمدنا في نفس الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف بصورها المختلفة، كما تعبر الاتجاهات عن استجابات الأفراد والجماعات إزاء شتى الموضوعات والقضايا الاجتماعية، وهي لهذا تمثل مختلف أنماط السلوك السائد في مجتمع ما (سلامة،2005)

رابعاً: التنمية السياسية:

ويرى بعض علماء التنمية"أن التنمية هي عملية تستند إلى الاستغلال الرشيد للموارد بهدف إقامة مجتمع حديث" .

بينما عرفت الأمم المتحدة التنمية بأنها " تدعيم المجهودات ذات الأهمية للمجتمع المحلي بالمجهودات الحكومية، وذلك لتحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لهذا المجتمع". (كريم، 2008، 27)

التنمية السياسية مفهوم شديد الغموض لأكثر من سبب؛ أولاً لأنه كثيراً ما يقع الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى قريبة منه، وربما رآها بعضهم مرادفة له مثل التحديث السياسي، والانفتاح السياسي، والإصلاح السياسي، والانتقال السياسي، والديموقراطية. وثانياً لأنه يضم مفاهيم فرعية غامضة بدورها، مفاهيم سياسية وإيديولوجية وأخلاقية وفلسفية غير قابلة للقياس الدقيق والملاحظة

العلمية، مثل العدل والمساواة والقدرة وغيرها. السبب الثالث، وفيه يتجلى غموض المفهوم أكثر من غيره، هو تعدد التعاريف التي وضعت للتنمية السياسية واختلافها، وجزئيتها أحياناً وعموميتها وتجريدها في أحيان أخرى. (الزعبي، 2012).

وعرف إبراهيم المسلمي في كتابه (الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي) التنمية السياسية بأنها "العملية السياسية و تعني تحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل السياسي بين وحدات الدولة المختلفة، بخلق إطار قيم موحد، يجمع كل أفراد هذه الدولة، بما يدعم مشاعر الولاء والانتماء القومي، وتهيئة الظروف لدرجة مناسبة من المشاركة السياسية لأكبر قدر ممكن من الأفراد، مما يقتضي نشر ثقافة سياسية علمانية، تشجع ذلك، وتحث عليه، وبناء المؤسسات السياسية الكفيلة بإتاحة الفرصة لمشاركة الأفراد والجماعات المختلفة والقادرة على استيعاب هذه المشاركة.(المسلمي،1996)

ويعرف أبو جابر التنمية السياسية من خلال منظوره لتوزيع السلطة في الدولة والمجتمع، فهي عملية "إعادة توزيع السلطة داخل المجتمع السياسي بحيث يتم إسناد جزء كبير منها إلى المؤسسات السياسية الأهلية ومنظمات المجتمع المدني بدلاً من تركيزها بيد الأفراد في السلطة التنفيذية.(أبو جابر، 2005، 19)

ويعرف فيصل الرفوع التنمية السياسية بالإشارة إلى الفئات والشرائح الاجتماعية المستهدفة فيها، فالتنمية السياسية هي "تنشئة اليافعين والشباب وتهيئتهم سياسياً للمشاركة الفعالة في الحياة العامة، وتمكينهم ليصبحوا مواطنين مدركين لمسؤولياتهم وحقوقهم وواجباتهم ملتزمين بالقيم الأساسية والديمقراطية والمبادئ الأساسية للمجتمع مالكين المعارف والمهارات الأساسية للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية.(الرفوع، 2004، 21)

وتشكل التنمية السياسية واحدة من أهم أشكال أو مسارات التنمية الشاملة، فما يترتب على نتائج التنمية السياسية يؤثر تأثيراً كبيراً على مسارات التنمية الأخرى، ذلك أن التنمية السياسية تتصل بعدد من المحاور ذات التأثير الكبير على سير عملية التنمية، فالحكومة وهيئات الدولة المختلفة تعد من تلك المحاور، ووسائل الاتصال والإعلام أيضاً تشكل محاور أساسية من حيث دورها في عملية التنمية.

ومن أجل التطبيق الفعلي للديمقراطية يجب التركيز على مقومات التنمية السياسية، ونذكر منها: (الشمري، 2009، 3)

1- المشاركة السياسية.

2- التعددية السياسية.

3- التداول السلمي للسلطة.

4- حماية واحترام حقوق الإنسان.

أولاً: المشاركة السياسية

المفهوم العام والبسيط للمشاركة السياسية هو حق المواطن في أن يؤدي دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، هذا في أوسع معانيها، وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب تلك القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من الحاكم (معوض، 1983) .

وعرّفها عبد المنعم المشاط، بأنها "شكل من الممارسة السياسية يتعلق ببنية النظام السياسي وآليات عملياته المختلفة، إذ يكمن موقعها داخل النظام السياسي في المُدخلات سواء كانت التأييد والمساندة أم المعارضة، ولكنها تستهدف تغيير مخرجات النظام السياسي بالصورة التي تلائم مطالب الأفراد والجماعات الذين يقدمون عليها" (المشاط، 1988، 36).

والمعنى الأكثر تداولاً لمفهوم المشاركة السياسية هو "قدرة المواطن على التعبير العلني والتأثير في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أم عن طريق ممثلين يفعلون ذلك" (محمد، 2000، 117-118).

وتعد المشاركة السياسية بُعداً أساسياً من أبعاد التنمية البشرية، إذ عرّف إعلان "الحق في التنمية" الذي أقرتهُ الأمم المتحدة عام 1986 عملية التنمية بأنها عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل السكان وكل الأفراد، التي يمكن عن طريقها إعمال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.(فائق، 2000، 102-103).

يتضح مما سبق أنّ العلاقة بين المشاركة السياسية والتنمية البشرية، هو أن الأولى لازمة لتحقيق الثانية، إذ لا يمكن تحقيق أهداف التنمية، بدون مشاركة فعلية وحقيقية من قبل شرائح المجتمع وبمختلف انتماءاتهم الإثنية والإقليمية والاجتماعية والسياسية.

كذلك، يمكن القول إن المشاركة السياسية تعد المظهر الرئيسي للديمقراطية، إذ إن ازدياد المشاركة السياسية من قبل الشعب في العملية السياسية يمثل التعبير الحقيقي عن الديموقراطية، ولكن من أجل تحقيق مشاركة سياسية فعالة يتطلب تواجد مجموعة من الشروط لتحقيق ذلك، منها رفع درجة الوعي السياسي من خلال القضاء على الأمية والتخلف، وحرية وسائل الإعلام، وحرية الرأي والتعبير، وتقوية وتفعيل التنظيمات السياسية الوسيطة من الأحزاب وجماعات مصالح وجماعات ضغط وتفعيل دور المؤسسات والهيئات في الدولة، كمؤسسات المجتمع المدني لكونها أداة مهمة من أدوات مراقبة أعمال الحكومة، وتحقيق الانتعاش الاقتصادي داخل المجتمع، وبناء المؤسسات السياسية القادرة على استيعاب القوى السياسية الراغبة في المشاركة السياسية، وعند توفير الشروط المذكورة آنفاً فمن الممكن الحديث عن وجود مشاركة سياسية فعالة من قبل

الجماهير، وهذه المشاركة سوف تعود على المجتمع بعدة فوائد يمكن استخلاصها في هذا الصدد كما يلي(مراد، 1990):

1. إنّ المشاركة تعني تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها.

2. إنّ المشاركة تعني إعادة هيكلة وتنظيم بنية النظام السياسي ومؤسساته وعلاقته بما يتلاءم وصيغة المشاركة الأوسع للشعب في العملية السياسية وفعالياتها.

3. إنّ المشاركة السياسية أضحت أحد المعايير الرئيسية لشرعية السلطة السياسية في أي مجتمع.

4. إنّ المشاركة السياسية توفر للسلطة فرص التعرف على رأي الشعب ورغباته واتجاهاته.

5. إنّ المشاركة السياسية توفر الأمن والاستقرار داخل المجتمع.

6. إنّ المشاركة السياسية تمثل الإرادة العامة للشعب.

7. إنّ المشاركة السياسية تعني القضاء على الاستبداد والتسلط والانفراد بالسلطة.

8. إنّ المشاركة السياسية تمثل شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية في المجتمع.

9. إنّ المشاركة السياسية تلعب دوراً كبيراً في بناء وتحقيق الوحدة الوطنية بين الجميع.

يتضح مما تقدم أن إتاحة الفرصة لجميع سكان الدولة للمشاركة الحقيقية باتخاذ القرارات وإدارة شؤون البلاد، سواء بشكل مباشر أم عن طريق ممثلين عنهم، يولد الأمن والاستقرار السياسي داخل البلاد، لأن المشاركة السياسية هي إحدى الشروط الأساسية للقدرة على رص الصفوف لتحقيق الوحدة الوطنية، وكذلك تحقيق أهداف التنمية السياسية.

وبعبارة أخرى إنّ الديمقراطية هي المشاركة السياسية وحقوق الإنسان، وهذا جوهر التعددية الحزبية، فالتعددية الحزبية تعني التسامح واحترام حقوق الآخرين وحق الفرد في اختيار من يمثله في السلطة وضمان حقه في عملية صنع القرار السياسي، وإنّ الإطار القانوني والمؤسسي لنظام

التعددية السياسية والحزبية الذي يجب أن يقوم عليهِ النظام السياسي في أي بلد هي: (عبد الله،1997، 16).

1. إنّ الشعب هو مالك السلطة ومصدرها، ويمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يمارسها بطريقة غير مباشرة عن طريق المجالس المحلية والمنتخبة.

2. يجب أن يقوم النظام السياسي على التعددية السياسية والحزبية وذلك من أجل تداول السلطة سلمياً وتنظيم الأحكام والإجراءات الخاصة بتكوين التنظيمات والأحزاب السياسية وممارسة النشاط السياسي، ولا يحق استغلال الوظيفة العامة أو المال لمصلحة خاصة بحزب أو تنظيم سياسي معين.

3. يجب أن يقوم المجتمع على أساس التضامن الاجتماعي القائم على العدل والحرية والمساواة.

4. جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات العامة.

5. يجب أن تكفل الدولة حرية الفكر والإعراب عن الرأي وحرية الصحافة.

6. كل مواطن له الحق في الانتخاب والترشيح وإبداء الرأي في الاستفتاء.

7. الاعتماد على مبدأ حرية النشاط الاقتصادي.

8. العمل على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

ثالثاً: التداول السلمي على السلطة.

المقصود بالتداول السلمي على السلطة، هو عدم جعل الحكم في قبضة شخص واحد، أي التعاقب الدوري للحكام في ظل انتخابات حرة، وبذلك سوف يمارس هؤلاء الحكام المنتخبون اختصاصاتهم الدستورية لفترات محددة سلفاً، وبهذا سوف لا يتغير اسم الدولة ولا يتبدل دستورها ولا شخصيتها الاعتبارية بتغيير الحكام والأحزاب الحاكمة، فالسلطة هي اختصاص يتم ممارسته

من قبل الحاكم بتخويل من الناخبين وفق أحكام الدستور، أي أنّ السلطة ليست حكراً على أحد، وإنما يتم تداول السلطة وفقاً لأحكام الدستور الذي يعد هو السلطة الذي لا تعلوه سلطة أخرى.

يتضح مما تقدم أن مبدأ التداول السلمي على السلطة من قبل الأحزاب والحركات السياسية يعد من أبرز آليات الممارسة الديموقراطية، فمن غير الممكن الحديث عن قيام دولة ديموقراطية ما لم يكن هناك إيمان واعتراف بمبدأ التداول السلمي على السلطة من خلال تبادل الحركات والأحزاب لمواقع الحكم داخل الدولة (الكواري، 2000، 20) .

خامساً: الإعلام التنموي:

كان للاهتمام المتزايد بالبحث في العلاقة المتبادلة بين الإعلام وغيره من المجالات الأخرى، أن نتج عنه قيام تخصصات تحمل مسميات عديدة تبرز خصوصية هذه العلاقة، لذا فإن الاهتمام بتأثير الإعلام في تنمية وتطوير المجتمعات، أدى إلى ظهور ما يسمى بالإعلام التنموي. (جاف، 2012)

ويرى محمد راسم الجمال أنه على الرغم من تزايد الاهتمام بموضوعات الإعلام التنموي مؤخراً في الدول العربية، إلا أن هذا الاهتمام لا يرقى إلى الحد المطلوب منه، إذ بقي أسير الموضوعات العادية أو التقليدية كالتوعية المرورية والإرشاد الزراعي والتوعية الصحية، مقابل إغفال النظر في ضرورة وجود عملية ديموقراطية تطبق في مجال الاتصال.(الجمال، 2001، 191)

ويلعب الإعلام دوراً مهماً في عملية التنمية بمختلف مجالاتها، وذلك باستغلاله لتوجيه المجتمعات نحو البناء والنماء، وهذه الحاجة أسهمت بدورها في ظهور الإعلام التنموي، ذلك أن عملية التنمية تستدعي توفر وسائل اتصال متطورة، لأن التفاعل الاجتماعي يزداد نشاطاً في ظل مثل هذه الوسائل المتقدمة التي تعززه وتوجهه نحو التغيير المنشود، ومما لا شك فيه أيضاً أن من

بين الأدوار التي تؤديها وسائل الاتصال، هو أنها تيسر تبادل المعلومات والآراء، وفي هذا الإطار فقد حدد (Harold Lasswell) بعض مهام الاتصال الرئيسة في المجتمع التي تتمثل في تجميع وبث المعلومات المتعلقة في البيئة وتفسير الأحداث وتحليلها والتعليق عليها، وتوجيه السلوك على أساسها، وكذلك نقل القيم والمعايير الاجتماعية وتوصيلها من جيل لآخر.(عبد الحميد،2004، 45) والمتمعن في تلك الوظائف أو الأدوار للإعلام التنموي سيجد أنها ذات صلة شديدة بعملية التنمية بمفهومها الشامل. ذلك أن الاتصال هو لبُّ كل العمليات، لأنه لا تنمية بدون اتصال، وبمعنى آخر، إذا كانت التنمية هي عمليات تغيير وتحديث وتعديل لما هو قائم من أوضاع أو سلوكات أو ثقافة أو تشريعات أو غيره، فإن ذلك يقوم على الاتصال، لأن الاتصال هو الذي يحمل الأفكار والرسائل الضرورية لكل تلك العمليات التي تندرج في نطاق التنمية.

وليس خفياً أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تعد عنصراً أساسياً في الإعلام، فقد أدت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، ومن ذلك الصحف الإلكترونية، كذلك جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفاز والراديو. (المحجوبي، 2010) مما وفر فرصاً اتصالية لأكبر عدد ممكن من الناس أو من الفئات الاجتماعية المستهدفة في التنمية، ومما أتاح الساحات الواسعة لتبادل المعلومات والمعارف والأخبار بمختلف الأشكال والأنماط التي تناسب جميع الأفراد والفئات من الأكثر تعليماً إلى الأقل تعليماً.

يعرف الإعلام التنموي بأنه عبارة عن مجموعة من النظريات والأفكار التي قدمها الباحثون لمعالجة العلاقة بين الإعلام والتنمية وتهدف إلى تزويد المواطنين بالمعلومات اللازمة والحلول للمشكلات التي قد تعترض عملية التنمية إضافة إلى نشر المعلومات عن إنجازات التنمية، أو هو

ذلك الإعلام الذي يهتم بإظهار التنمية على كافة المجالات بدون أن يترك شيئاً دون الإجابة عليه.(الدليمي،2010)

ويعرف حمادة بسيوني الإعلام التنموي من منظور اتصالي فيشير إلى أنه :"الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية، وبذلك فإن الإعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال".(بسيوني، 2008)

ويرى الجمال(2001،ص 205) أن المتطلبات الأساسية للإعلام التنموي هي توسيع دائرة المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع في مناقشة السياسات والمشاركة في صنع القرار السياسي، ومن الصعب توظيف الإعلام في دعم التنمية في أجواء غير ديموقراطية، خاصة في ظل غياب التنظيمات السياسية الشعبية.

ويرى الموسى (2003) أن الإعلام التنموي لا يقصد به ذلك الإعلام الذي يهتم بالمسائل الاقتصادية ورفع مستويات الدخل لدى المواطنين فحسب، بل ذلك الإعلام الذي يطال كل جوانب الحياة وأشكال التنمية بما في ذلك التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وذلك بهدف تغيير أنماطها نحو الأفضل بقصد إحداث تنمية شاملة على كافة المستويات.

وكان مفهوم الإعلام التنموي قد ظهر في العقد السابع من القرن العشرين، ويعود الفضل الأول في نشأته إلى الباحث ولبر شرام الذي ألف كتاباً في وسائل الإعلام والتنمية 1974، انطلق شرام من أهمية الإعلام بصفة عامة من خلال الذاكرة التاريخية للتحولات الكبرى ووجد أن الإعلام يُحدث أثراً كبيراً في المحيط التي تعمل فيه وهو يرى أن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتتم دون وسائل الإعلام وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي والاتصالي، على أساس أن

هذه التطورات أحدثت تطوراً وتحولاً عميقاً في حياة الناس، ومن ثم وجد أن الدور الذي لعبته وسائل الإعلام لتنبيه دول العالم الثالث على واقعها المتخلف كان له أثر كبير في إيقاظ الشعوب المتخلفة من سباتها وفي جعلها تتطلع إلى مستوى معيشة الشعوب المتقدمة، فالإعلام والمواصلات كانا العامل الأهم في إيقاظ هذه الشعوب كما أن الإعلام أعطى الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها جماهيرها رغم الحواجز الكثيرة.

وظائف الإعلام التنموي:

أشارت بعض المصادر إلى أن الإعلام التنموي يمكن أن يقوم بمجموعة من الوظائف والمهام، ومنها: (جاف، 2012)

1- وظيفة الرقابة والتوعية والإرشاد والتثقيف والإخبار، فهو يقوم بنشر المعرفة التنموية بين أفراد المجتمع وتزويدهم بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن التنمية وشروط نجاحها وكيفية إنفاق المال العام واختيار المعلومات بشكل دقيق وجذاب، وتشجيع الجمهور للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعهم وتوعيتهم ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلاتهم. واستخدام أساليب مشوقة من أجل جذب كل شرائح المجتمع للتفاعل مع الوسائل الإعلامية وكل ما يخص القضايا التنموية، بطريقة تعمل على خلق التواصل التنموي في أوساط المجتمع الواحد من جهة وبين الأجيال المتعاقبة من جهة أخرى بنقل القيم من المواطنين الحاليين إلى المواطنين القادمين من أجل استمرارية العملية التنموية.

2- يعمل على توسيع الآفاق الفكرية ولفت انتباه الناس إلى القضايا العامة لكون التنمية تتطلب قيمًا ومعايير ومعتقدات اجتماعية متجددة، فنظام الاتصال هو أداة للتغيير نحو نظام اجتماعي شامل.

3- التعليم، إذ يقوم بتعليم الناس المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها عملية التنمية في ترسيخ التطورات الإيجابية في مجال التعليم، والاهتمام بالتربية جنبًا إلى جنب مع التطور الاقتصادي والاجتماعي، فالتنمية عملية إنسانية حضارية ونسبية و دعم التعليم و التدريب في المجال التنموي ونشر الأفكار المستحدثة.

4- تقديم قيادة الإدارة الحكومية لشعبها لبث أفكارها ومعتقداتها وخطوات عملها.

5- بعث الطموح والتطلع إلى حياة أفضل وإيجاد مناخ فكري يحفز الناس على التغيير والتطور.

6 – البحث الحثيث عن مكامن الخلل الذي يعتري المجتمع، سواء في بعده البيئي، أم التعليمي، أم الاجتماعي، أم الثقافي، أم التنظيمي، وما إلى ذلك، فلا يكتفي الإعلام التنموي بوصف المشكلة، وإنما مدعو إلى التنقيب في العوامل المؤدية إليها، ثم تقديم الحلول الناجحة والممكنة لها.

7 – التأثير في اتجاهات و مواقف الأفراد و الجماعات لجعلهم أكثر استشعاراً بالمشكلات التي تواجه عملية التنمية و أكثر استعداداً للمساهمة في حلها. و في هذا الشأن يمكن لوسائل الاتصال بأساليبها ورسائلها تعديل و تغيير المفاهيم و السلوكات السلبية إلى مفاهيم و سلوكات إيجابية.

والإعلام بات يشكل إحدى الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات، بسبب ممارسته لقوة التأثير على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكات المجتمع، بما يتفق وخطط التنمية، إذ لا يمكن التفكير في إرساء سياسات تنموية ناجحة دون إحداث إصلاحات فعالة تعتمد خططاً إعلامية محكمة، تنظم وفق أسس علمية ضمن الفرع العلمي الذي يسمى بالإعلام التنموي.

والخلاصة، نجد أن مفاهيم كل من التنمية والإعلام التنموي هي مفاهيم واسعة جداً وفضفاضة، وهذا ما يؤدي إلى تنوع مفاهيم التنمية وتعريفاتها، وبناء عليه تتعدد مفاهيم الإعلام

التنموي، لكن هذا التنوع والتعدد ناتج ربما عن اختلاف تجارب المجتمعات والدول في عمليات التنمية والإعلام التنموي، فحاجات التنمية تختلف من مجتمع إلى آخر، فالمجتمع الأردني مثلاً، يتمتع أفراده بمستويات مرتفعة من التعليم، لكن حاجاتهم التنموية تتنوع بين حاجات اقتصادية وأخرى صحية وأخرى تتعلق بالمشاركة السياسية والديموقراطية وأخرى تتعلق بشح الموارد الطبيعية خصوصاً الماء والوقود، بينما نجد أن أغلب تلك الموارد موجودة في الدول العربية المنتجة للنفط، مقابل تدنٍّ أو ضعف في مستويات التعليم، مما يدلل على تنوع أهداف الإعلام التنموي ومفاهيم التنمية بين المجتمعات المختلفة، بل ومن فترة زمنية إلى أخرى ضمن المجتمع الواحد نفسه.

سادساً: الرأي العام:

أصبح الرأي العام قوة كبيرة في المجتمع الحديث، وذلك بسبب التطورات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والتطور التكنولوجي وأثره في تشكيل رأي عام وقوة مؤثرة في صنع القرار، وكما ضاعف من قوة تأثير الرأي العام ظهور نظم ديموقراطية وانتشار مبادئ الحرية والعدل والمساواة، وتحرير المرأة وانتشار التعليم، والتطور الهائل الملحوظ في مجال الاتصال والإعلام وانتشار وسائل الإعلام الجماهيرية بشكل سريع في كافة أنحاء المعمورة؛ مما ساعد على انتشار الآراء والأفكار بين الجماهير، خاصة الاتصال الرقمي والإعلام المتعدد الوسائط، بالإضافة إلى وجود الإنترنت وما رافقه من تطور في عمليات الاتصال وخاصة وجود شبكات الاتصال الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود الإعلام الإلكتروني بشكل عام.

وتُعد العلاقة بين الصحافة والرأي العام الوجه الأخر لعلاقة وسائل الإعلام مع النظام السياسي في الدولة والمجتمع، فالأنظمة السياسية الحديثة أخذت تعطي اهتماماً متزايداً للرأي العام بعد أن أصبحت ظاهرة الرأي العام عملية أو ظاهرة لها تأثيراتها المختلفة والسريعة في بعض الأحيان على السياسات الحكومية، وقد أسهمت عوامل عديدة في تنامي ظاهرة الرأي العام إلى

الدرجة التي أصبحت تأخذ في حسبان كل من رجال السياسة كما هي الحال في وسائل الإعلام التي تحاول أن تواكب اهتمامات الرأي العام أو أجندته، وهذا ما اهتمت بتوضيحه نظرية الأجندة أو الأولويات.

والحقيقة أن العلاقة بين الإعلام والنظام السياسي علاقة تأثير وتأثر، فالصحافة تعزز الديموقراطية وتؤثر في المجتمع الذي يستند إلى مجتمع مدني فعال، وإلى قوى مضادة داخل المجتمع تعمل على إفراز ثقافة ديموقراطية وحراك سياسي يقومان على المراقبة، وكشف الحقائق، والوقوف أمام الفساد والتجاوزات واستغلال النفوذ والسلطة. وتمتد العلاقة إلى الرأي العام في علاقة دائرية مستمرة بحيث تكون السلطات داخل هذه الدائرة، إذ إن الرأي العام قد يفرض أجندته على السياسات الحكومية خصوصاً تلك المنتخبة، ومؤسسات النظام السياسي تقوم بدورها بمخاطبة الرأي العام عن طريق الرسائل المتعددة التي توجه عبر وسائل الإعلام بمبادرة من المسؤولين أنفسهم أو بمبادرة من وسائل الإعلام، وقد شرحت نظرية الأجندة جانباً من هذه العلاقة وعدتها علاقة تبادلية (مكاوي والسيد، 1998) فوسائل الإعلام تقوم بفرض أجندة القضايا التي تراها مهمة ومناسبة لاطلاع الجمهور، والجمهور نفسه أيضاً يقوم بإثارة الاهتمام بقضايا معينة مما يضطر وسائل الإعلام لمجاراة ذلك الاهتمام.

تعريف الرأي العام:

يعد مفهوم الرأي العام مفهوماً إشكالياً وجدلياً اختلف فيه الدارسون والباحثون، وسيتضح ذلك الاختلاف في تحديد تعريف الرأي العام وطبيعته والعناصر التي تشكله، ويعود هذا الاختلاف إلى اختلافات حضارية ثقافية وأخرى تتعلق بطبيعة النظام السياسي كما أشارت لذلك الدكتورة حميدة

سميسم في كتابها "نظرية الرأي العام" أو إلى المنطلقات الفكرية التي ينطلق منها الدارسون والمفكرون، ومصطلح الرأي العام يتكون من كلمتين "الرأي" و "العام"، ووفق ما جاء في المعجم الوسيط فإن كلمة الرأي تعني : "الاعتقاد والعقل والتدبر"، (المعجم الوسيط، مطبوعات دار المشرق، 1992، ص:243)، وأما كلمة عام فتعني "العام من كل أمر، وهي اسم جمع للعامة وهي خلاف الخاصة". (ابن منظور، 1956، ص:427).

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للرأي العام، فكلمة "الرأي" اصطلاحاً لها مدلولات كثيرة اختلف حولها الباحثون، إذ ارتبط الرأي بالاتجاهات أحياناً وبالعقيدة والاعتقاد أحياناً أخرى، أو بالعقل أو القلب وغير ذلك من المصادر، ويوضح حجاب معنى الرأي بكونه "الاعتقاد أو الاقتناع بوجهة نظر معينة، إلا أن هذا الاعتقاد لا يصل في صحته وإمكانيات تحققه إلى مرتبة الحقيقة واليقين"، كما وقد تفهم كلمة الرأي في معنيين: "معنى واسع يقصد به اعتقاد الفرد أو اقتناعه، ومعنى أضيق ويقصد به الرأي أساساً منطقياً وحجة لقرار معين يصدره خبير أو متخصص، أما كلمة عام فيقصد بها "جماعة من عامة الشعب".(حجاب، 1998، ص:13).

ويعرفه هربرت بلومر على أنه: "نتاج للتفاعل الذي يحدث بين جماعات مختلفة في سياق اجتماعي سياسي، وهو بذلك ليس بالضرورة رأي الأغلبية، أو الرأي الشائع بين الأفراد". (مجاهد، 2004، ص:33).

ومن التعريفات العربية للرأي العام، تعريف الدكتور عاطف عدلي عبيد، إذ عرف الرأي العام بأنه: "الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية حيال قضية معينة أو أكثر، يحتدم حولها الجدل والنقاش، وتمس مصالحها الأغلبية أو قيمها الإنسانية مساً مباشراً". (عبيد، 2002، ص:104).

ويرى كامل مراد أن الرأي العام يمثل تياراً يسري عبر الجماهير، يعكس آفاق تطورها ويعكس رضاها أو سخطها ويظهر غالباً في صورة مجموعة من الضغوط والأحكام التي تصدرها هذه الجماهير تجاه عمل من الأعمال أو حادثة من الأحداث، فهو يمثل قوة جارفة من الصعب التصدي لها أو التأثير عليها إلا بعد معرفة اتجاه هذا الرأي ، والوقوف على المؤثرات المباشرة

وغير المباشرة في تنشيطه و تحريكه، وكذا الوقوف على عوامل تكوينه و معرفة طبيعته، ذلك أنه يعبر عن اجتماع كلمة الجماهير. (مراد، 2011،ص 50)

وعلى الرغم من تعدد التعريفات السابقة للرأي العام والتي ذكرنا منها البسيط إلا أنها تشترك في أمرين هما: أن الرأي العام يعني ويمثل آراء مجموعة من الناس، وكذلك قدرة هذه الآراء في التأثير على سلوك الأفراد والجماعات، فالرأي العام بذلك يكون كقوة ضغط حقيقية ذات ثقل كبير.

تطور الرأي العام :

الرأي العام ظاهرة قديمة قدم المجتمعات والتجمعات البشرية، عرفته مدن اليونان القديمة واختبرت سطوته، وقد وصف الكتاب في العصور القديمة والوسطى الرأي العام في كتاباتهم كتخمينات وتوقعات وذلك اقتراباً حتى وصول الصياغة الحديثة للرأي العام، (بدر، 1998، ص:58)، ويوضح جمال مجاهد أن معظم الكتابات التي كانت تدور حول الرأي العام حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت ذات طبيعة فلسفية معيارية، وذلك كونها دراسات في النظرية السياسية أكثر من غيرها في دراسة الرأي العام ذاته. (مجاهد، 2004، ص:19)

وتشير حميدة سميسم إلى أن القرن التاسع عشر شهد معالجة ظاهرة الرأي العام بوصفها أداة للضبط الاجتماعي، كما شهد الربع الأخير من هذا القرن تطوراً مهماً هو دخول ظاهرة الرأي العام كأحد المتغيرات السياسية، الأمر الذي انعكس على دراسة الظاهرة من جانب، والتنوع المعرفي من جانب آخر، وهذا ما تحقق بشكل واسع في القرن العشرين، وبشكل خاص في النصف الثاني منه.(سميسم، 2005، 124-125)

وفي نهاية القرن التاسع عشر، وضع الرأي العام بشكل أكبر تحت التحليل في الدراسات التجريبية التي ميزت العلوم الاجتماعية النامية، فقد كان الكتاب في هذه الفترة متأثرين بالقوة الجديدة للرأي العام، وكان للثورة الفرنسية أثر كبير في وضوح معالم اصطلاح الرأي العام، بحيث أصبح الحكام والسياسيون والكثير من العلماء والمفكرين يهتمون بالرأي العام قولاً وفعلاً، وقد

أدركوا المضمون النظري والعلمي للرأي العام، وأثره الكبير في نجاح الدول التي تأخذ بالنظام الديموقراطي. (مجاهد، 2004، ص: 20).

وفي القرن العشرين، ومع التطور الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيري بشكل مذهل وقوي، وتلاشي دور الحاجز المكاني والزماني بين الشعوب المختلفة، زاد الاهتمام بالرأي العام على المستوى المحلي للدول وعلى المستوى العالمي. وظهرت قوة تأثير الرأي العام على الحكومات المختلفة وخاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأصبح بذلك الرأي العام علماً بحد ذاته له أصوله وقواعده، وأصبحت الكثير من المعاهد والجامعات الأمريكية والأوروبية تهتم بدراسته، وكذلك الجامعات في الدول النامية، وفي عام 1937 ظهرت أول مجلة فصلية تبحث في شؤون الرأي العام في الولايات المتحدة، وتم في نفس العام تأسيس عدة معاهد لقياس الرأي العام، والتي كان من أهمها معهد (جالوب) الأمريكي. (حجاب،1998، ص:29)، فقد أصبح الرأي العام في عصرنا الحالي ذا أهمية بالغة لا يستطيع أحد تجاهلها.

أنواع الرأي العام :

لقد قام العلماء والباحثون المهتمون في مجال الرأي العام بتقسيمه وفق مجموعات من المعايير والأسس، فقد قسم الرأي العام إلى مجموعة من الأنواع نأتي إلى عرض بعضها كما يأتي:-

أولاً- تصنيف الرأي العام تبعاً للمكان: (فياض، 2002، ص:29)

ووفقاً لهذا التصنيف يقسم الرأي العام إلى:

أ - **الرأي العام المحلي:** وهو الرأي المنتشر والسائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع، وهذا الرأي يكتسي بجميع صفات الرأي العام القومي ولكن بدرجة أكثر نوعية.

ب - **الرأي العام القومي:** يرتبط هذا الرأي بالوطن أو الدولة الموجود بها، وتستمد السلطة القائمة شرعيتها منه، ويتميز بخصائص مثل، التجانس، وإمكانية التنبؤ، ومعالجته المشكلات القومية.

ج – **الرأي العام الإقليمي:** وهو الرأي العام السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافياً، في فترة زمنية محددة، تجاه قضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل أو النقاش وتمس مصالحها المشتركة، وقيمها الإنسانية، ويقوم الرأي العام الإقليمي على مجموعة من القواعد منها: المصلحة المشتركة، الارتباط التاريخي، وتقارب العادات والتقاليد، وتشابه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووحدة اللغة والدين والثقافة.

د – **الرأي العام العالمي:** ويراد به أنه الرأي العام السائد بين أغلب شعوب العالم في فترة زمنية معينة، وحول قضية أو أكثر يحتدم حولها الجدل أو النقاش، وتمس المصالح المشتركة لهذه الشعوب، ويعد الرأي العام العالمي من أهم سمات المجتمع الدولي المعاصر، ومن أهم المرتكزات والقوى التي تؤثر في توجيه السياسات ورسمها.

هـ– **الرأي العام النوعي:** ويقصد به في مفهومه الواسع اتجاهات الرأي التي تعبر عن قطاع معين من المجتمع السياسي الكلي، ويكون على نطاق محلي، أو إقليمي أو عالمي.(سميسم، 2005، 201)

ثانياً– الرأي العام وفق المعيار الزمني: (حجاب، 1998، ص:31)

يقسم الرأي العام وفق المعيار الزمني إلى :

1 . **الرأي العام الدائم:** ويتركز هذا النوع على قاعدة تاريخية دينية، ويشترك فه كل أفراد الجماعة، ويمتاز بالاستقرار والثبات، ومن أهم عناصره الدين والعادات والتقاليد، ومثال ذلك الرأي العام العربي وكراهيته للصهيونية.

2 . **الرأي العام المؤقت:** وهو عبارة عن رأي مجموعة من الناس المتعلق بأمر معين، في فترة زمنية ومكانية محددة، وهذا النوع يتصف بأنه نشيط ومتحرك ويستمد قوته من خلال اعتماده على الحيوية والعقلانية، ومن عيوبه أنه لا يمكن أن تقوم عليه دراسات.

ثالثاً– الرأي العام حسب قوة التأثير :–

يقسم الرأي العام وفق قوة التأثير إلى الأنواع الآتية:

1 – **الرأي العام النشط:** ويسمى أيضاً الرأي العام القائد، ويمثل هذا النوع من الرأي الصفوة من المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء، ومن الجدير بالذكر هنا أن نسبة هذه الفئة في المجتمع ضئيلة، لكنها قوية التأثير، وأصحاب هذا الرأي هم الذين يقودون المجتمع ويوجهونه في جميع نواحي حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهم يفرضون ويكرسون آراءهم في المجتمع، ويسخرون من أجل ذلك كل الموارد المتاحة، (حجاب، 1998، ص:33)،

ويستخدم الكثير من العلماء والباحثين اصطلاح (النخبة) للتعبير عن هذا النوع من الرأي العام، ويشير هذا الاصطلاح إلى الأفراد الأكثر نشاطاً في المجتمع، ويشير ألموند إلى وجود عدة أنواع من النخب مثل: النخب السياسية، ونخبة المصالح المشتركة، بالإضافة إلى قادة الرأي المؤثرين الذين يستخدمون القنوات الشخصية في التعامل، مثل القادة من رجال الدين. (نقلاً عن: مجاهد، 2004، ص:41– 42).

2 – **الرأي العام الواعي:** ويسمى بالرأي العام المثقف، وهو الرأي الذي يؤثر ويتأثر بوسائل الاتصال، ويتميز هذا النوع بتقديم عنصر العقل على عنصر العاطفة (فياض،2002، ص:31)، ويختلف حجم هذا الرأي باختلاف مستوى التعليم والثقافة، فكما ارتفعت درجة التعليم والثقافة في المجتمع زاد حجم هذا الرأي، والذي يؤثر في آراء الأقل منه تعلماً وثقافة، وهو يتأثر بوسائل الإعلام بصورة متفاوتة تبعاً لمستوى التعليم والوعي والثقافة (بدر، 1998، ص:83).

3 – **الرأي العام المنساق (المنقاد):** ويتكون هذا الرأي من الفئة التي لا تنتمي للنوعين السابقين، بحيث يمثل هذا الرأي السواد الأعظم من الناس من غير القادرين على الاطلاع والبحث ومتابعة الأحداث والتعمق بها، وينساق هذا الرأي لتوجيهات أصحاب هذا الرأي بتأثرهم الكبير بوسائل الإعلام، ويتقبل الشائعات، ويمكن وصف أصحاب هذا الرأي بأحجار الشطرنج، بحيث تحركهم القوى السياسية الفاعلة بآليات متعددة للوصول إلى أهدافهم السياسية، ويصف الدكتور أحمد بدر

أصحاب هذا الرأي بالقطيع الذي يسوقه الرأي العام النابه والقائد، ويعد مادة دسمة لاستغلاله بوساطة الزعماء السياسيين وأعوانهم من خبراء الدعاية والإعلام (عبيد،2002، ص:114).

أهم وظائف الرأي العام (مراد، 2011، ص107 -108)

1- الضبط الاجتماعي: هي عملية ضبط السلوك الاجتماعي و الانصياع للنظم الاجتماعية بما تتسم به من معايير و عادات و تقاليد.

فهو يساهم في تحديد أو تجديد أو تبديد المعايير الاجتماعية ويضع القوانين والدساتير ويلغيها وهو يعبر عن رغبات الجمهور.

والرأي العام قوة كبيرة تصدر حكمها في الحال على السلوك الذي ينتهك حرمة المعايير الاجتماعية والأخلاق أو التقاليد أو القانون.

2- رعاية المثل الاجتماعية ، ودعم القضايا الخلقية وتشاركه في هذا الصدد القوة التي تضع الحق وتحقه والعادات والتقاليد التي سار عليها الشعب على مر العصور والأجيال.

3- إذكاء الروح المعنوية: ودفعها نحو القضايا المهمة وهو ينشط اهتمام أفراد الجماعة ويجعل منهم قوة ملتحمة مجتمعة وراء القضايا العامة في وسط آمن اقتصادياً وصحياً ونفسياً يعطر جوه الاجتماعي عبير الحرية والديمقراطية.

4- التعبئة الاجتماعية الجماهيرية: هي إثارة الرأي و تهيئته لتقبل تغيير ما أو تهيئته لإصدار قانون ما أو تعديل ما وهذه التعبئة ضرورية لإنجاح عملية تقبل التغيير

و تكون هذه التعبئة و التهيئة عن طريق البرامج الحوارية الإذاعية أو التلفازية المباشرة أو المقالات أو استطلاعات الإنترنت أو الندوات والمحاضرات وملتقيات الفكر.

5- تحسين الذوق والأخلاق والسلوك الإنساني: يؤدي الرأي العام المناهض أو الرافض لأحد مظاهر المجتمع الشاذة إلى خلق مناخ لطرد هذه الظاهرة وهذا يؤدي إلى تعديل سلوك مؤيدي

الظاهرة المرفوضة أو الإقلاع عنها أو تركها لأنها تتعارض مع قيم المجتمع التي حماها الرأي العام ودافع ضد تشويهها.

6 – الوظيفة السياسية للرأي العام: يؤثر الرأي العام باتخاذ القرارات السياسية.

7– الوظيفة الاقتصادية: إن موظفي العلاقات العامة في المؤسسات الصناعية والاستثمارية يقومون باستمالة الرأي العام وكسبه بشتى الطرق المتاحة للترويج لسلعة أو منتج ما.

سابعاً: التلفزيون الأردني:

جاء افتتاح التلفزيون الأردني في مرحلة ما بعد حرب 1967 م إذ فقدت المملكة ضفتها الشرقية كما كانت تسمى إلى ما قبل فك الارتباط عام 1988، وكان لتلك المرحلة الكثير من الآثار المادية والنفسية على الأردن والشعب الأردني، لذلك جاء تأسيس التلفزيون في هذه المرحلة ليقوم بدوره الوطني في مرحلة خطيرة من المراحل التاريخية التي يمر بها الأردن وعاشتها معه الأمة العربية. (جرار، 1999، 111)

أصبحت محطة التلفزيون الأردني جاهزة لإجراء تجارب البث في شهر شباط 1968، وقامت بحملة إعلامية في الإذاعة الأردنية، والصحف الأردنية لمدة ثلاثة أيام قبل البث. وفي الساعة السابعة من يوم 17 شباط من عام 1968 ظهرت على شاشات التلفزيون أولى لوحات التجربة على أنغام السلام الملكي المواكبة لها وكانت على اللوحة العبارة التالية:

التلفزيون الأردني قنال(3) من عمان.

تم الافتتاح الرسمي للتلفزيون في 27 شباط من 1968 إذ قام جلالة الملك الحسين بافتتاحه، وكانت مدة البث أربع ساعات، زيدت إلى خمس ساعات في تشرين أول عام 1969.

ومنذ ذلك الحين بدأ التلفزيون الأردني بالتطور سنة بعد سنة، وكان التلفزيون يلتقط برامجه مباشرة عبر المحطة الأرضية للأقمار الصناعية في البقعة عام 1973. وبدأ بنقل الأحداث العالمية لشعوب المناطق المجاورة. وفي 1974/4/12 بدأ البث بالألوان، وكان في حينها يغطي النسبة

الأكبر من الأراضي الأردنية إضافة إلى المناطق المجاورة في فلسطين وسوريا وشمال المملكة العربية السعودية وشبه جزيرة سيناء. (نصار، 2007 ص 342- 349)

وفي الأول من أيلول / سبتمبر ١٩٨٥ تم دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة تضم:

1. إدارة التلفزيون. 2. الإذاعة. 3. إدارة الهندسة. 4. إدارة الشؤون الإدارية والمالية.

5. الدائرة التجارية. 6. دائرة التدريب. 7. دائرة العلاقات العامة الدولية. 8. مركز الأخبار.

9. دائرة تكنولوجيا المعلومات.

في 1990/2/24 بدأ التلفزيون ببث المجلة المرئية (التلتكست) بمعدل 4 ساعات يومياً على القناتين. وفي 1993/4/27 تم افتتاح القناة العربية الأردنية، كما جرى افتتاح القناة العربية الثالثة في 1998/5/25 لتقوم ببث جلسات مجلس الأمة بالإضافة إلى الأحداث الرياضية المحلية والعالمية.

وفي شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠١ خضعت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى إعادة هيكلة إذ تم دمج برامح القناة الأولى والثانية في قناة رئيسية واحدة.

(بتصرف عن الموقع الإلكتروني للتلفزيون الأردني، 2012).

ثامناً: قناة رؤيا الخاصة:

هي قناة أردنية خاصة انطلقت من الأردن بدءاً من 1-1-2011.

وهي واحدة من باقة إعلامية واسعة "لمجموعة الصايغ" الاستثمارية، وتكمن الغاية من إطلاق قناة تلفزيونية جديدة في إيجاد محطة تقوم على رؤية فضائية ذات شكل عصري ورقمي متطور يرقى بمضمون إعلامي عالي المهنية والجودة، ويلبي اهتمام وتطلعات المشاهد العربي والمشاهد الأردني في الداخل والخارج .(موقع قناة رؤيا، 2013)

تهتم بشؤون الأسرة والشباب من منظور سياسي، اجتماعي، واقتصادي يضمن تفاعلها مع مشاهديها، وهي تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في مستوى الخطاب شكلاً ومضموناً حسب القائمين

عليها، تقدم رؤيا مجموعة من البرامج المتنوعة التي تلبي الكثير من الاهتمامات للجمهور، والتي تشمل: التكنولوجيا، الكوميديا، الموسيقى، الدراما، كما تعمل رؤيا على تقديم الأخبار على مدار 24 ساعة للمشاهدين لإعلامهم عن أية أحداث محلية ورياضية جديدة، إضافة إلى أن رؤيا أخذت على عاتقها منذ تأسيسها معالجة القضايا الأكثر إلحاحاً مثل البيئة و المال والشؤون المحلية من خلال العديد من البرامج التي تضمن للمشاهدين الاطلاع الدائم على أحدث المستجدات الإخبارية، الترفيهية، الثقافية، الرياضية وغيرها. (موقع كل البلد، 2013)

تاسعاً: النقابات المهنية: طبيعتها ونشأتها:

تعد النقابات المهنية في أي مجتمع تعبيراً عن مظاهر صحية أهمها وجود مجتمع مدني ووجود حريات ووجود تنظيمات تساهم في عملية التنمية، وكلما توفر هامش أوسع للتنظيمات النقابية والحزبية أدى ذلك إلى التقدم في عملية التنمية، وإنشاء النقابات والاتحادات هي من حقوق الإنسان التي نصت عليها المواثيق الدولية، ولم يحظرها الدستور الأردني.

وتعرف النقابة المهنية بأنها منظمة اجتماعية توفر الأمان لأعضائها من كل مخاوف الحياة وتوفر لهم الفرص لتنمية قواهم وقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وهي وسيلة جماعية لرفع الروح المعنوية بين أعضائها (حمايل، 2000، 35)

وتتكون النقابات من هياكل وبنى تنظيمية متشابهة في كثير من الخصائص فهناك مجلس النقابة والهيئة العامة و المجلس التأديبي وهناك هياكل فرعية أخرى. (الحوراني، ،،2000 ص69-ص88)

التعريف القانوني للنقابات المهنية:

إنها منظمات عامة تتمتع بالشخصية المعنوية وبعض سلطات القانون العام و تتكون من جميع

أبناء المهنة الذين ينضمون إليها. (حمايل،2000 ص31 – ص37)

تعود نشأة النقابات المهنية في الأردن إلى عهد الإمارة و تحديداً في 1944 ولكن هناك رأي آخر يؤكد على أن التأسيس الفعلي للنقابات المهنية يعود إلى عقد الخمسينات من القرن الماضي مع تأسيس نقابة المحامين عام 1950 لتكون أقدم نقابة مهنية ما زالت مستمرة في وجودها إلى الآن.

وهناك ظروف موضوعية رافقت نشأة النقابات المهنية في الأردن و يمكن إجمال هذه الظروف بما يلي:

1. حالة الانفتاح السياسي التي شهدها الأردن في 1957 والذي شهد حظر الأحزاب السياسية مما أدى إلى تعزيز الدور السياسي للنقابات المهنية كبديل عن الأحزاب.
2. الخلفية و النشاط السياسي لعدد من القادة النقابيين إذ شكل المهنيون و المثقفون العمود الفقري في قيادات الأحزاب السياسية لا سيما الراديكالية..(الرشواني،2004 من ص 10 –ص13)

يبلغ عدد النقابات المهنية (14) نقابة هي: نقابة المهندسين، والأطباء، والمحامين، والأطباء البيطريين، والمقاولين، ونقابة الصحفيين، والصيادلة، وأطباء الأسنان، ونقابة الممرضين والممرضات، ونقابة الجيولوجيين، ونقابة مقاولي الإنشاءات، ونقابة الفنانين، ونقابة المهندسين الزراعيين، نقابة المحاسبين القانونيين.

ويبلغ عدد أعضاء المنتسبين للنقابات أكثر من (300) ألف عضو لكافة النقابات، أما المجالس المنتخبة فتضم حوالي (175) عضواً منتخباً تقود العمل النقابي وتشرف على أنشطته المختلفة. (الصمادي، مقابلة، 2012)، علماً أن معظم هذه النقابات تضم أعضاء لها في الضفة الغربية من فلسطين لكونها أسست في مرحلة وحدة الضفتين، منذ عام 1949، وبعض النقابات المهنية لا تعترف بقرار فك الارتباط بين الضفتين الذي صدر عام 1988، خصوصاً نقابات المحامين والمهندسين والأطباء، باستثناء نقابة الصحفيين التي تقتصر عضويتها على الأعضاء الأردنيين.

التعريف بالنقابات كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني:

إن النقابات تعد جزءاً من مؤسسات المجتمع المدني وبمعنى أن النقابات مؤسسة لها قوانينها الخاصة بها ولها استقلالها وذات تنظيم وهياكل تنظيمية متسلسلة.

وهناك مجموعة من المبادئ القانونية التي تحكم عمل النقابات المهنية وأبرزها :

1- مبدأ الإجبار بالانضمام إلى نقابة.

2 – مبدأ الانتخاب.

3 – مبدأ المؤسسة المهنية الواحدة.

4 مبدأ التخصص.

5- مبدأ الخضوع لمزيد من قواعد القانون العام والقانون الخاص.(حمايل،2000 ص31 – ص37)

ويتضح من خلال العرض الموجز السابق، أن دور النقابات في المجتمع الأردني كان دوراً حيوياً خصوصاً في غياب الأحزاب السياسية التي غابت لفترة طويلة من الوقت، باستثناء جماعة الإخوان المسلمين، وفي عهد الديموقراطية والسماح للأحزاب بالعمل، فإن هذه النقابات هي التي ظلت تشكل حاضنة قوية توفر المناخ للنشاط الحزبي والتنافس االديموقراطي من خلال الانتخابات التي تجريها لاختيار أعضاء هيئاتها الإدارية والقيادية، ومن خلال إقامتها الكثير من النشاطات التي تهم أعضاءها وتهم المجتمع بشكل عام، خصوصاً في مجال مناقشة القضايا التي تهم الرأي العام، ومنها القضايا السياسية، وقضايا الفساد، وإصلاح القوانين والإدارات وغير ذلك من القضايا الكثيرة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية.

عاشراً- الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

1- دراسة (عتران،1991) "دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الاتصال المباشر والجماهيري في دفع الجماهير إلى المشاركة وخلق اتجاه إيجابي نحوها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن وسائل الاتصال الجماهيري تقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعي لدى الجماهير بمجالات المشاركة السياسية، في حين يكون للاتصال المباشر الدور الأكبر في قيام الفرد بسلوك إيجابي.

- إن لوسائل الاتصال الجماهيرية، وخاصة الصحف دوراً كبيراً في قيام الأفراد بالمشاركة في المناقشات والندوات السياسية وعضوية الأحزاب.

- يمثل التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً من المرأة المصرية، تليها الصحف ثم الإذاعة، كما تصدر التلفزيون وسائل الإعلام التي يمكن أن تؤدي دوراً في دفع الوعي السياسي للمرأة.

- أظهرت النتائج الإقبال الضعيف للمرأة على متابعة المواد الإخبارية، والبرامج السياسية والأعمدة الصحفية.

2- دراسة عفيفي(1992)"دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية". وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على أسباب تدني الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات، وانخفاض مشاركتهم السياسية في شؤون المجتمع وقضاياه، وكذا معرفة مدى إسهام وسائل الإعلام في صياغة الوعي السياسي والحفز على تحقيق المشاركة السياسية بين الشباب

الجامعي فضلاً عن دراسة رأي الشباب الجامعي في فاعلية وجدوى وسائل الإعلام المختلفة ومعوقات هذه الفاعلية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستعان بالأسلوبين الأنثربولوجي والتاريخي، كما استخدم الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة واستمارة المقابلة كأدوات لجمع البيانات.

ومن أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج التدني الواضح في اهتمامات الشباب الجامعي بالبرامج الإعلامية السياسية، وعدم اقتناعه بكفاية التوعية السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام، وتدني الوعي السياسي وبالمثل درجة المشاركة السياسية لديه فيما يتعلق بثلاث من صورها وهي العضوية الحزبية، والتصويت في الانتخابات، ومتابعة البرامج والأخبار السياسية، والتي مثلت محور اهتمام الدراسة.

3- دراسة مصباح (2005) بعنوان "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية".

وهدفت إلى التعرف على اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات، وكيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع حديث التعامل مع الدراسات المسحية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان ، وبلغت عينة الدراسة 400 مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن المواطنين الكويتيين يرون أن القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة. وأن القنوات الإخبارية أثرت سلباً في العلاقات العربية. كما أن كلاً من التعليم والاهتمام بالأخبار يرتبط بتكوين الآراء والاتجاه نحو القنوات الفضائية.

4- دراسة عبيد، نهى (2006). بعنوان: "دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية".

تناولت الدراسة نشرة الأخبار التي تقدم من قناة الجزيرة في الساعة الحادية عشرة بتوقيت القاهرة والتي تسمى (حصاد اليوم الإخباري). وكذلك نشرة الأخبار (نشرة المساء) التي تقدمها قناة mbc

في الساعة التاسعة من كل يوم. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لعينة من الأخبار التي عرضت على مدى شهرين كاملين هما يونيو ويوليو من عام 2005.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم الإخبارية للأخبار التي قدمتها القناتان بالترتيب هي: الجدة ، الصراع ، القرب، الإيجابية الشهرة، الحياد، الغرابة.

5- دراسة خليفة (2008) «المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها."

أجرت الباحثة دراسة تحليلية على نشرة أخبار التاسعة مساء بالقناة الأولى بالتلفزيون بالإضافة للبرامج الإخبارية بالقناتين الأولى والثانية بأسلوب الحصر الشامل.

وكذلك حللت صحف الأهرام، الوفد، العرب الناصري. وذلك من 2006/1/1 إلى 2006/3/30.

كما أجرت دراسة مسحية على عينة حصصية قوامها (400) مبحوثٍ من الجمهور المصري العام.

وكان من أهم النتائج:

- لم ترد معظم الأخبار الخاصة بالإصلاح السياسي في مصر في عناوين نشرات الأخبار بنسبة 96% كما جاءت طويلة بنسبة 76%.

- احتلت قضية حقوق الإنسان والحريات العامة مقدمة قضايا الإصلاح السياسي بنسبة (19.9 %).

- جاء إطار الإصلاح السياسي مرتبطاً بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في مقدمة الأطر العامة لقضايا الإصلاح السياسي في المعالجة الصحفية والتليفزيونية.

- تباينت اتجاهات الصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية نحو برنامج الإصلاح السياسي إذ جاءت اتجاهات الصحف سلبية في معظمها بينما جاءت اتجاهات نشرات الأخبار التليفزيونية إيجابية.

6- دراسة حرب (2008) بعنوان "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني في الفترة ما بين 10-11-2007 ولغاية 31-3-2008 أي للدورة البرامجية الأخيرة من عام 2007 والدورة البرامجية الأولى لعام 2008، ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الاتصال لعينة قصدية من المجتمع الأردني بلغت (600) مفردة أعمارهم فوق (15) سنة تم اختيارهم من جميع محافظات المملكة الاثنتي عشرة، ومقسمة على الأقاليم الثلاثة، نسبة وتناسباً مع عدد السكان في الأقاليم. وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

إن نسبة (2 .91%) من أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني ، بينما لا تتعرض له نسبة (8.8%) . وإن نسبة(9.30%) من أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني أقل من ساعة يومياً. وبينت الدراسة أن أكثر الأنماط البرامجية مشاهدةً من قبل أفراد العينة هي الأخبار والبرامج الإخبارية، إذ بلغت النسبة(2 .52 %)، وجاءت المسلسلات بالمرتبة الثانية وبنسبة (45.6%) . وحصل برنامج" يسعد صباحك " على أعلى درجة رضا من أفراد العينة وبنسبة(5 و47 %) ، وفي المرتبة الثانية " نشرة أخبار الساعة الثامنة مساءً " وبنسبة (9.46 %) . ولكن جاءت درجة رضا المشاهدين عن برامج التلفزيون الأردني بالمجمل منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي (1.49) من (3) درجات. وزادت الاتجاهات السلبية للمشاهدين تجاه برامج التلفزيون الأردني عن الاتجاهات الإيجابية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للاتجاهات السلبية (2.23) من (3) بينما كان

المتوسط الحسابي للاتجاهات الإيجابية (1.84) من (3). كما زادت الاتجاهات السلبية تجاه الخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني عن الاتجاهات الإيجابية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للاتجاهات السلبية (2.68) من (3)، بينما كان المتوسط الحسابي للاتجاهات الإيجابية (1.85) من (3).

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة لأنها تتحدث عن برامج التلفزيون الأردني عموماً، ثم إنها تتناول شرائح اجتماعية (الشباب) وهي الشريحة نفسها التي تهتم بها الدراسة الحالية، هذا إضافة إلى أن الكثير من أسئلة الدراستين جاءت متشابهة أو متقاربة. كذلك فقد استخدمت دراسة حرب نظرية الاستخدامات والإشباعات وهي النظرية التي استخدمتها الدراسة الحالية أيضاً.

7- دراسة (الحسن، 2008) " اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، وإلى معرفة العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة، إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه المحطات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، أما عينة الدراسة فقد شملت (5) من الجامعات الأردنية ، وتم انتقاؤها بالطريقة العشوائية البسيطة ، وهي: اليرموك ، الهاشمية، الحسين بن طلال ، البتراء ، وجرش. وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (650)، والمستردة (572) بنسبة استجابة (88%). وتلخصت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يلي :

- جاءت محطة (MBC1) الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة من بين جميع المحطات الفضائية العربية ،تليها:(MBC2)، و(روتانا)،و(الجزيرة)،و(LBC). وتجدر الإشارة إلى أن (الفضائية

الأردنية) جاءت بالمرتبة التاسعة تفضيلاً للمشاهدة من قبل الطلبة لمجمل المحطات الفضائية العربية .

– جاءت المحطات الفضائية العربية التالية الأدنى مشاهدة من قبل الطلبة: (الفضائية المصرية)، (العقارية)، (Chat co)، (الاقتصادية).

– اتفق معظم الطلبة على أن الكليبات الغنائية التي تبث عبر المحطات العربية تعد فاضحة وخادشة للحياء العام ولا تراعي الآداب.

– جاء نوع المحطات الدراما(المسلسلات والأفلام) الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة .

–جاء نوع البرامج الدرامية (المسلسلات والأفلام) الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة .

8– دراسة أبو حسان (2008) "دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، من خلال وجهة نظر مشاهدي التلفزيون الأردني، وذلك على مدى قيام البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني ، بدورها كمؤسسة اتصال جماهيري، بتزويد المشاهدين بالمعلومات والأخبار، والشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، وجعل المواطن على دراية بكافة أخبار وأحداث المجتمع الذي يعيش فيه . وللتعرف على حجم المشاهدة للتلفزيون الأردني على مستوى المحطة من جهة، وعلى مستوى البرنامج الواحد من جهة أخرى، وعلى البرامج والأنماط البرامجية المفضلة والأكثر تعرضاً ومشاهدةً في التلفزيون الأردني والتي تحقق نسبة مشاهدة عالية ،وماهية البرامج والأنماط البرامجية المختلفة التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها ، تبعاً لمتغير أعمار أفراد العينة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة طبقية عشوائية يبلغ عدد أفرادها (487) فرداً.

وأظهرت النتائج بأن نسبة عدد أفراد العينة الذين يشاهدون برامج التلفزيون الأردني بلغت 69،6%. بالمقابل نجد أن نسبة عدد أفراد العينة الذين لا يشاهدون التلفزيون الأردني بلغت 30،4%.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عدد المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني ينقل هموم الوطن والمواطن بلغت 30،8% ، بالمقابل ، وجدت الدراسة أن نسبة عدد المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني لا ينقل هموم الوطن والمواطن بلغت 10،3%، وأخيراً ، بلغت نسبة عدد المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني أحياناً يقوم بنقل هموم الوطن والمواطن بلغت 58،1% ، مع العلم بأنه هنالك ما نسبته 0،8% من أفراد العينة لم يقوموا باختيار الإجابة . ومن نتائج الدراسة بأن التلفزيون الأردني يخدم أفراد المجتمع المحلي بإعلامهم بالقضايا والأحداث الداخلية التي تمس همومهم ، وقد احتلت البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار ، مرتبة متقدمة على باقي البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني .

9- دراسة الصعوب، هناء (2010) مستوى التخطيط الإعلامي للتلفزيون الأردني وعلاقته بجودة الإنتاج البرامجي من وجهة نظر العاملين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الارتباط بين إدراك صناع القرار في الوزارات لأهمية وجود تخطيط إعلامي للبرامج والمشاريع التنموية التي ينفذونها وبين نجاح السياسات التنموية المتعلقة بها، إذ أشارت إلى أن التخطيط الإعلامي يسهم في إظهار رؤية صناع القرار حول القضايا المطروحة، وأنه يعمل على فتح باب الحوار بين صنّاع السياسات أو متخذي القرارات وبين المجتمع المستهدف من العملية التنموية، غير أن صناع القرار في الوزارات لا يقومون بإعادة تقييم دورية للخطة الإعلامية – وذلك من وجهة نظر القائمين على التخطيط الإعلامي في الوزارات الأردنية.

وبينت نتائج الدراسة أن نجاح السياسات التنموية في الوزارات الأردنية على اختلاف اختصاصاتها يرتبط بالتخطيط الإعلامي الذي يعمل من خلال وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام نحو قضايا تنموية معينة، ويرفع من مستوى تطلعات المجتمع نحو حياة أفضل، كما يسهم في تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة بما يساعد في تحقيق التنمية ويعمل على تقبل وتبني المجتمع للبرامج والمشاريع التنموية، غير أن الدراسة أظهرت كذلك ضعف تطوير الوزارات للخطط الإعلامية الخاصة بتلك البرامج والمشاريع بشكل دوري، إضافة إلى ضعف قدرتها على التأقلم مع التطورات والمستجدات التنموية.

وأشارت الدراسة إلى أنه لا توجد ميزانية خاصة للتخطيط الإعلامي المتعلق بالبرامج التنموية، كما تبين أن المخصصات المالية لا تتفق مع المهام الموكلة لمكاتب الإعلام والاتصال، ولا يوجد ميزانية خاصة كذلك لإجراء البحوث والدراسات المتخصصة بالتخطيط الإعلامي للبرامج التنموية.

كما أظهرت النتائج التباين الكبير في اختصاص العاملين في الجهاز الإعلامي في الوزارات إذ إن ما يقارب من (61%) من العاملين في تلك المكاتب يحملون تخصصات أخرى غير تخصص الصحافة والإعلام، وقد يدل ذلك من ناحية على تنوع الاختصاصات وفقاً لاختلاف طبيعة عمل كل وزارة، ومن ناحية أخرى فقد يظهر ذلك أن العاملين في هذه المكاتب ليسوا على دراية تامة بطبيعة العمل الإعلامي، مما قد يؤثر على نضج التخطيط الإعلامي المتعلق بالسياسات التنموية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Brosios and Kepplinger، 1992) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أولويات التلفزيون وأولويات جمهور المشاهدين، واعتمدت الدراسة على عينتين تشمل الأولى عينة تحليلية للمضمون الإخباري بشبكتي التلفزيون الألماني الأولى والثانية، فيما ضمت العينة الثانية

معاهد الرأي العام ونتائج الدراسات التي أجريت على (100) مفردة قاموا بترتيب أهم القضايا من وجهة نظرهم، وأكدت الدراسة أن التلفزيون هو الذي يضع الأولويات وليس العكس، وأن قدرة الصحف على وضع أولويات القراء بالنسبة للقضايا القومية أكبر بكثير منها للقضايا الدولية، وكذلك بالنسبة للقضايا الطارئة أكبر منها للقضايا المستمرة.

2- دراسة مورغان وشانان Morgan، M.& Shanahan، (J 2006) بعنوان "تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي". وهدفت إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت على عينة من الأفراد من الحضر والريف، وجاءت النتائج كما يلي:

1- إن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.

2- يزداد تأثير وسائل الاتصال على المشاركة السياسية للفرد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية.

3- دراسة (Ahmed.H 2005) بعنوان "العلاقة بين الإعلام والسياسة الخارجية، الصورة الذهنية لباكستان والسياسة الأمريكية الخارجية".

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين السياسة الخارجية والإعلام انطلاقاً من فرضية أساسية مفادها أن للإعلام دوراً محورياً ورئيسياً في التأثير على السياسة الحكومية سواء الداخلية أم الخارجية، وهو محدد فعال في أجندة السياسة، وتظهر الدراسة تأثير قناة (CNN) في السياسة الأمريكية كمثال.

وترى الدراسة أن التأثير الواضح يظهر في جميع مراحل صنع القرار السياسي، فالإعلام يزود صانع القرار بداية بالمعلومات اللازمة والمقترحات التي تساعد في تشكل القرار السياسي، كما يحتاج السياسي الإعلام لدعم وتأييد سياسته وخطوطها.

ومع العديد من التطورات السياسية، فقد أضحى صانع القرار السياسي أكثر اضطراراً لاتخاذ القرارات بناء على اتجاهات الرأي العام وموقفه من الأزمات المختلفة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في اهتماماتها ومحاور بحثها، فقد تناولت هذه الدراسات دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أو تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، أو الاتجاهات نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية، أو المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، أو دور التلفزيون في خدمة المجتمع المحلي، وغير ذلك من المحاور المهمة التي تتصل بطريقة أو بأخرى بعملية التنمية الشاملة، وعملية التنمية السياسية على وجه الخصوص، وهي التي استأثرت بالنسبة الأكبر من الدراسات الإعلامية التي تم استعراضها في الصفحات السابقة.

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث محاور المجتمع الذي تدرسه ونوع التنمية الذي تهتم به، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها بأنها تقوم بعمل مقارنة بين نوعين من المحطات التلفزيونية في موضوع التنمية السياسية، والدراسة الحالية درست التنمية السياسية التي تقوم بها القنوات التلفزيونية بمساعدة تقييم شريحة من شرائح قادة الرأي في المجتمع، وهم شرائح المهنيين في النقابات المهنية، وهم من أكثر شرائح المجتمع اهتماماً بالتنمية السياسية والمجتمعية، وهم على صلة كبيرة بكل من الرأي العام وبوسائل الإعلام.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهجين الوصفي والمقارن. إذ إن المنهج الوصفي يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كمياً وكيفياً كما يساعد في الكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وهو يحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل (إبراهيم، 2005: 40).

أما المنهج المقارن فهو المنهج المستخدم في الأبحاث الاجتماعية في دراسة الظواهر والعمليات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية دراسة مقارنة تتخصص بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات.(الحسن،2005).

وبناء عليه فإن الباحثة ستستخدم الوصف ثم المقارنة بين قناتي التلفزيون الأردني وفضائية "رؤيا" في مجال البرامج التي تهتم بالتنمية السياسية.

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من كافة أعضاء النقابات المهنية الأردنية من كافة المقيمين على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية في فترة إعداد هذه الدراسة. ويبلغ عدد الأعضاء الكلي لهذه النقابات نحو (300) ألف عضو.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي عينة عشوائية طبقية تتألف من قادة الرأي في النقابات المهنية العاملة داخل المملكة الأردنية الهاشمية . وقامت الباحثة بأخذ عينة من (400) فرد من النقابات بطريقة عشوائية

من كافة النقابات، وقامت بتوزيع ما يقرب من (420) استبانة على أفراد العينة، وتم استرجاع ما مجموعه (388) استبانة، وتم استبعاد (8) استبانات منها لعدم اكتمال المعلومات فيها.

وبذلك فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين خضعوا للتحليل الإحصائي (380) مستجيباً، ويبين الجدول رقم (1) الخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	230	%60.5
	أنثى	150	%39.5
	المجموع	**380**	**%100**
العمر	من 20 – 25 سنة	54	%14.2
	من 26 – 31 سنة	115	%30.3
	من 32 – 37 سنة	115	%30.3
	من 38 – 43 سنة	58	%15.2
	من 44 فما فوق	38	%10.0
	المجموع	**380**	**%100**
سنوات الخبرة في العمل المهني	أقل من سنة	44	11.6%
	1–4 سنوات	125	32.9%
	5–9 سنوات	121	31.8%
	10–14 سنة	47	12.4%
	15 سنة فما فوق	43	11.3%
	المجموع	**380**	**%100**
المستوى العلمي	ثانوية عامة	8	2.1%
	دبلوم	30	7.9%
	بكالوريوس	251	66.1%
	دراسات عليا	91	23.9%
	المجموع	**380**	**%100**
معدل مشاهدة قناة التلفزيون الأردني يوميًا	لا أشاهد أبداً	125	32.9%
	أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يومياً	95	25.0%
	أشاهدها بمعدل ساعة يومياً	71	18.7%
	أشاهدها بمعدل ساعتين	78	20.5%

	أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً	11	2.9%
	المجموع	**380**	**%100**
معدل مشاهدة محطات قناة رؤيا الخاصة	لا أشاهد أبداً	99	26.1%
	أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يومياً	114	30.0%
	أشاهدها بمعدل ساعة يومياً	67	17.6%
	أشاهدها بمعدل ساعتين	54	14.2%
	أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً	46	12.1%
	المجموع	**380**	**%100**

أولاً . الجنس: أظهرت النتائجُ أن نسبة الذكور في عينة الدراسة كانت 60.5%، ونسبة الإناث 39.5%، مما يعني أن أغلب قادة الرأي الذين قاموا بتعبئة استبانة الدراسة هم من الذكور.

ثانياً . العمر: بلغت نسبةُ المستجيبين من الفئتين العمريتين (26–31 سنة) و (32 – 37 سنة) 30.3% لكل فئة، يليها الفئة (من 38–43 سنة) بنسبة 15.2%، ثم الفئة (من 20 25 سنة) بنسبة 14.2%، وأخيراً الفئة العمرية (من 44 سنة فما فوق) بنسبة 10.0%، وهذا يشير إلى أنَّ أغلبَ قادة الرأي، والذين تم استقصاء آرائهم هم من ذوي الأعمار المتوسطة نسبياً (26 – 37 سنة).

ثالثًا . عدد سنوات الخبرة في العمل المهني: كانت الفئة الأكبر هم الذين لديهم خبرة في مجال العمل المهني بين (1–4 سنوات) بنسبة 32.9%، تليهم من لديهم خبرة بين (5–9 سنوات) بنسبة 31.8%، ثم الذين لديهم خبرة بين (10–14 سنة) بنسبة 12.4%، ثم فئة من لديهم خبرة (أقل من سنة) بنسبة 11.6%، وأقلهم نسبة الذين لديهم خبرة تزيد على (15 سنة) بنسبة 11.3%. وتبدو هذه النسب منطقية ومعقولة، خاصة وأن أغلب المستجوبين، كما بينت النتائج الخاصة بالعمر، كانوا من الشباب، ما يفسر حداثة خبرتهم في مجال العمل المهني الذي يمارسونه.

رابعًا ـ المستوى العلمي: كانت النسبة الأكبر من المستجيبين (66.1%) هم من الذين يحملون شهادة البكالوريوس، تليهم فئة حملة شهادة دراسات عليا (23.9%)، ثم فئة حملة شهادة الدبلوم (7.9%)، وأقلهم فئة الذين يحملون شهادة الثانوية العامة (2.1%). ويشير هذا إلى أنَّ أغلب المستجوبين من قادة الرأي يحملون شهادة البكالوريوس فأعلى.

خامساً ـ معدل مشاهدة قناة التلفزيون الأردني يوميًا: بلغت نسبة المستجيبين من قادة الرأي الذين لا يشاهدون قناة التلفزيون الأردني أبداً (32.9%)، في حين كانت نسبة الذين يشاهدونها بمعدل أقل من ساعة يومياً (25.0%)، ونسبة (20.5%) يشاهدونها بمعدل ساعتين يومياً، ونسبة (18.7%) يشاهدون القناة بمعدل ساعة يوميًا، أما الذين يشاهدون القناة بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميًا فلم تتجاوز نسبتهم (2.9%) من المجموع.

سادساً ـ معدل مشاهدة محطات قناة رؤيا الخاصة: بلغت نسبة المستجيبين من قادة الرأي الذين يشاهدون محطات قناة رؤيا الخاصة بمعدل أقل من ساعة يومياً (30.0%)، وكانت نسبة الذين لا يشاهدون تلك المحطات أبداً (26.1%)، ونسبة (17.6%) يشاهدونها بمعدل ساعة يومياً، ونسبة (14.2%) يشاهدون تلك المحطات بمعدل ساعتين يوميًا، فيما بلغت نسبة الذين يشاهدون محطات قناة رؤيا الخاصة بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميًا (12.1%) من المجموع.

وعليه، تبين هذه الأرقام بأنَّ غالبية المستجوبين هم من الذكور بعمر يتراوح بين (26–37 سنة)، ولديهم سنوات خبرة تقل عن 4 سنوات، يحملون شهادة البكالوريوس أو أعلى، ويشاهدون قناة التلفزيون الأردني أو محطات قناة رؤيا الخاصة لمدة تقل عن ساعة يومياً.

أداة الدراسة:

الاستبانة هو أداة الدراسة، تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين: الأول يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات عن أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والعمر وعدد سنوات الخبرة في العمل المهني والمستوى العلمي ومعدل مشاهدة قناتي التلفزيون الأردني ورؤيا.

أما القسم الثاني فيتكون من الأسئلة والفقرات، إذ يشتمل على ستة محاور، كل محور فيها يمثل سؤالاً ويتضمن عدداً من الفقرات التي يتطلب الإجابة عليها وفق المقياس الخماسي.(الملحق رقم2)

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري (Face Validity) قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص (المحكمين)، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم تم إجراء بعض التعديلات المناسبة لبعض الفقرات، يتم اعتماد الفقرات التي حصلت على تأييد غالبية المحكمين مما يجعل أداة الدراسة ذات صلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة.(الملحق رقم 1)

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة من خلال معامل (كرونباخ ألفا)، ويستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابة المستجوب على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدلل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات. (النجار وآخرون،2010، 142)

ولحساب ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا إذ بلغت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام

(89.1%) وهي قيمة جيدة جداً لأنها أعلى من (60%) وهي النسبة المقبولة في البحوث والدراسات.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- اسم القناة التلفزيونية (التلفزيون الأردني، وقناة رؤيا الخاصة)
- المتغيرات الشخصية (الديمغرافية) من: الجنس والعمر وعدد سنوات الخبرة والمستوى التعليمي والتخصص.

المتغيرات التابعة:

-اتجاهات المبحوثين نحو البرامج التنموية في كل من القناتين: التلفزيون الأردني وقناة رؤيا.

المعالجة الإحصائية:

اعتمد التحليل على برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج نتائج الدراسة وبالاعتماد على:

1- التكرارات والنسب المئوية، الخاصة بخصائص عينة الدراسة.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة وقيمة (t)، الخاصة بأسئلة الدراسة الستة.

3-اختبار (ت للعينة الواحدة) (One Sample T-test) للإجابة عن فرضيات الدراسة.

4- تحليل التباين الأحادي ANOVA لبعض الفرضيات.

5- استخدم اختبار (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

6- اختبار شيفيه (Scheffe test) للفروقات بين أفراد العينة.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بقراءة الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، ثم قامت باستطلاع ميدان الدراسة قبل تصميم الاستبانة، جنباً إلى جنب مع تسجيل الملاحظات والاقتباسات من المراجع والمصادر المختلفة التي اطلعت عليها الباحثة.

وفي مرحلة لاحقة تم تصميم الاستبانة وتحكيمها والتحقق من ثباتها حسب الإجراءات المشار إليها، ثم باشرت الباحثة بالإجراءات الإدارية لتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة بعد أن جرى تحديد دقيق لمفردات هذه العينة من مجتمع الدراسة، بعد ذلك، قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبيان عن طريق التحليل الإحصائي وبمساعدة محللين مختصين، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض نتائج الدراسة في جداول مناسبة، ثم كتابة فصول الدراسة وعرض النتائج في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس اللاحقين.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي، وفيه نتائج اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها، إذ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t، ومستوى الدلالة الإحصائية للتعرف على تلك اتجاهات وتقييمات أفراد العينة لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وكما يلي:

نتائج السؤال الأول- ما مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير مفهوم التنمية السياسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
.1	نشر الوعي السياسي بين المواطنين	4.27	.541	45.767	.000
.2	تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي	4.05	.897	22.876	.000
.3	ممارسة انتخابات ديمقراطية	4.17	.743	30.655	.000
.4	عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى	4.16	.828	27.198	.000
.5	تعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها	4.17	.830	27.435	.000
.6	إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها	4.46	.749	38.092	.000

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، ووفقاً لما يعرض من برامج في قناة التلفزيون الأردني ومحطات قناة رؤيا الخاصة، كانت كما يلي مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية من وجهة نظر المستجوبين:

1) إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.46)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وتقترب من الموافق جداً، كما بلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (0.749)، وقيمة t المحسوبة (38.092)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذا الأرقام إلى الموافقة العالية على أن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين يعني إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها.

2) نشر الوعي السياسي بين المواطنين، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.27)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (0.541)، وقيمة t المحسوبة (45.767)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية على أن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين يمكن أن يعني نشر الوعي السياسي بين المواطنين.

3) ممارسة انتخابات ديمقراطية، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.17)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (0.743)، وقيمة t المحسوبة (30.655)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين يعني ممارسة انتخابات ديمقراطية.

4) تعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.17)، وهي قيمة مساوية لقيمة البعد السابق رقم (3)، غير أنه بالنظر إلى قيمة معامل الانحراف المعياري، والذي بلغ لهذه البعد (0.830)، فقد جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الرابعة، لأن الانحراف المعياري له أكبر من الانحراف المعياري للبعد السابق رقم (3). كذلك بلغت قيمة t المحسوبة (27.435)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن

مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين يعني تعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها.

5) عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث أهميته من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (4.16)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (0.828)، وقيمة t المحسوبة (27.198)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى موافقة المستجوبين على أن مفهوم التنمية السياسية يعني عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى.

6) تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة والأخيرة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.05)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (0.897)، وقيمة t المحسوبة (22.876)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين يعني تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي.

يتبين من العرض السابق أن **التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية** تعني بالترتيب: إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها، ونشر الوعي السياسي بين المواطنين، وممارسة انتخابات ديمقراطية، وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها، وأنها عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى، كما تعني تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي، وقد جاءت المتوسطات الحسابية لجميع هذه الأبعاد إيجابية، وتزيد عن

إجابة "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما كانت جميعها أيضاً ذات دلالة إحصائية. والجدول رقم (2) يبين هذه الأرقام.

نتائج السؤال الثاني . ما متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير متطلبات التنمية السياسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
.1	توفرسقفاً مناسباً من الحريات العامة	4.37	.582	45.826	.000
.2	توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام	4.24	.897	26.891	.000
.3	إصلاح القوانين والتشريعات	4.30	.696	36.356	.000
.4	احترام حقوق الإنسان كاملة	4.28	.723	34.423	.000
.5	وجود حياة حزبية سليمة	4.27	.792	31.362	.000

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (3) متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، وجاءت تلك المتطلبات مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية من وجهة نظر المستجوبين كما يلي:

1) إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم، بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتطلب (4.49)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وتقترب من الموافق جداً، كما بلغ الانحراف المعياري له (0.672)، وقيمة t المحسوبة (43.158)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية على أن إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم ؛ يعد من المتطلبات المهمة جداً للتنمية السياسية من وجهة نظر المستجوبين.

2) توفر سقفاً مناسباً من الحريات العامة، بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتطلب (4.37)، وهي

إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري له (0.582)، وقيمة t المحسوبة (45.826)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية على أن منح سقف مناسب من الحريات العامة يعد متطلباً مهماً من متطلبات التنمية السياسية في الأردن من وجهة نظر أعضاء عينة الدراسة.

3) إصلاح القوانين والتشريعات، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.30)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (0.696)، وقيمة t المحسوبة (36.356)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن إصلاح القوانين والتشريعات متطلب مهم من متطلبات التنمية السياسية في الأردن من وجهة نظر قادة الرأي المستجوبين.

4) احترام حقوق الإنسان كاملة، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.28)، والانحراف المعياري (0.723)، كذلك بلغت قيمة t المحسوبة (34.423)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن احترام حقوق الإنسان كاملة تعد من المتطلبات الضرورية للتنمية السياسية في الأردن من وجهة نظر المستجوبين.

5) وجود حياة حزبية سليمة، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث أهميته من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (4.27)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (0.792)، وقيمة t المحسوبة (31.362)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى موافقة المستجوبين على أن وجود حياة حزبية سليمة تعد من المتطلبات المهمة للتنمية السياسية في الأردن من وجهة نظر المستجوبين.

6) توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة والأخيرة حسب وجهة

نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (4.24)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (0.897)، وقيمة t المحسوبة (26.891)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أن توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام تعد مطلباً مهماً من مطالب التنمية السياسية في الأردن من وجهة نظر المستجوبين.

تظهر البيانات السابقة أن متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية جاءت بالترتيب وحسب أهميتها كما يلي: إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم، توفير سقفٍ مناسبٍ من الحريات العامة، إصلاح القوانين والتشريعات، احترام حقوق الإنسان كاملة، وجود حياة حزبية سليمة، توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام. وقد جاءت المتوسطات الحسابية لجميع هذه الأبعاد إيجابية، وتزيد عن إجابة "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما كانت جميعها أيضاً ذات دلالة إحصائية. والجدول رقم (3) يبين هذه الأرقام.

السؤال الثالث– كيف يمكن للقنوات التلفزيونية الإسهام في عملية التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير الإسهام في عملية التنمية السياسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
.1	زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين	4.26	.707	34.777	.000

.2	تنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين	4.21	.845	27.867	.000
.3	أن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي	3.96	.972	19.153	.000
.4	توجيه البرامج لجميع فئات المجتمع	4.01	.930	21.176	.000
.5	توفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية	4.01	1.030	19.128	.000
.6	نشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية	4.01	1.071	18.340	.000

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (4) كيفية إسهام القنوات التلفزيونية في عملية التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، فلكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى تحقيق مجموعة من المتطلبات وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن تلك المتطلبات مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كما يلي:

1) زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين، بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتطلب (4.26)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري له (0.707)، وقيمة t المحسوبة (34.777)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى تحقيق زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين من وجهة نظر عينة الدراسة.

2) تنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.21)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (0.845)، وقيمة t المحسوبة (27.867)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى تحقيق تنمية

ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين من وجهة نظر قادة الرأي المستجوبين.

3) توجيه البرامج لجميع فئات المجتمع، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.01)، والانحراف المعياري (0.930)، كذلك بلغت قيمة t المحسوبة (21.176)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى توجيه البرامج لجميع فئات المجتمع.

4) توفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث أهميته من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (4.01)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (1.030)، وقيمة t المحسوبة (19.128)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى موافقة المستجوبين على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى توفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية من وجهة نظر المستجوبين.

5) نشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (4.01)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (1.071)، وقيمة t المحسوبة (18.340)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى نشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية.

6) أن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي، جاء هذا البعد في المرتبة السابعة والأخيرة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (3.96)، وهي إجابة تقل

عن "الموافق" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (0.972)، وقيمة t المحسوبة (19.153)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة على أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي.

تظهر البيانات السابقة أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تحقق مجموعة من المتطلبات، والتي جاءت مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين، وتنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين، وتوجيه البرامج لجميع فئات المجتمع، وتوفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية، ونشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية، وأن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي. والجدول رقم (4) يبين هذه الأرقام.

نتائج السؤال الرابع – ما القضايا التي يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير القضايا التي يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1.	قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة	4.28	.668	37.455	.000
2.	قضايا محاربة الفساد والمحسوبية	4.43	.754	37.089	.000
3.	تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية	4.17	.704	32.422	.000
4.	قضايا إصلاح التشريعات والقوانين	4.32	.686	37.453	.000
5.	قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية	4.26	.662	36.947	.000
6.	قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني	4.18	.728	31.690	.000

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) إلى القضايا التي يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، فهناك مجموعة قضايا أساسية يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام، والتي سيتم التعرض لها، وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن تلك القضايا مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كما يلي:

1) قضايا محاربة الفساد والمحسوبية، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.43)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري له (0.754)، وقيمة t المحسوبة (37.089)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل وحدة المعاينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا محاربة الفساد والمحسوبية.

2) قضايا إصلاح التشريعات والقوانين، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.32)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري (0.686)، وقيمة t المحسوبة (37.453)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل وحدة المعاينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا إصلاح التشريعات والقوانين من وجهة نظر عينة الدراسة.

3) قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.28)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (0.668)، وقيمة t المحسوبة (37.455)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل وحدة المعاينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في

الدولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

4) قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.26)، والانحراف المعياري (0.662)، كذلك بلغت قيمة t المحسوبة (36.947)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل أفراد العينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

5) قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث أهميته من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (4.18)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (0.728)، وقيمة t المحسوبة (31.690)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل وحدة المعاينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني من وجهة نظر عينة الدراسة.

6) تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (4.17)، وهي إجابة تزيد عن "الموافق" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (0.704)، وقيمة t المحسوبة (32.422)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة العالية من قبل وحدة المعاينة على ضرورة تناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام لقضايا تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة.

تشير البيانات السابقة أن هناك مجموعة قضايا أساسية يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام، وقد جاءت تلك القضايا مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في

النقابات المهنية الأردنية كما يلي: قضايا محاربة الفساد والمحسوبية، قضايا إصلاح التشريعات والقوانين، قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة، قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية، قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، قضايا تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية. والجدول رقم (5) يبين هذه الأرقام.

السؤال الخامس- ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني؟

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1.	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط	3.63	1.033	11.865	.000
2.	برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها	3.30	1.151	5.082	.000
3.	برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة	2.83	1.018	-3.327	.001
4.	برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية	2.73	1.028	-5.089	.000
5.	برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي	3.32	1.136	5.554	.000
6.	برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة	3.00	1.096	-.047	.963

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (6) ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن تلك البرامج والقضايا مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كما يلي:

1) برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.63)، وهي إجابة تزيد عن "المحايد" بالمقياس الخماسي وتقترب من "الموافق"، كما بلغ الانحراف المعياري له (1.033)، وقيمة t المحسوبة (11.865)، ومستوى الدلالة الإحصائية

(0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة المحدودة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط.

2) برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.32)، وهي إجابة تزيد عن "المحايد" بقليل بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري (1.136)، وقيمة t المحسوبة (5.554)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الخجولة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي.

3) برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.30)، وهي إجابة تزيد عن "المحايد" بالمقياس الخماسي بقليل، وبلغ الانحراف المعياري (1.151)، وقيمة t المحسوبة (5.082)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها.

4) برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.00)، وهي نتيجة مساوية تماماً لإجابة "المحايد" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (1.096)، وقيمة t المحسوبة (−0.046)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.963). وتشير هذه الأرقام إلى أن وحدة المعاينة تتحفظ بشكل ملفت للنظر على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة.

5) برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث ترتيبه من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (2.83)، وهي إجابة تقل عن "المحايد" بالمقياس الخماسي وتقترب من إجابة "الرفض"، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (1.018)، وقيمة t المحسوبة (‎−3.327)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.001). وتشير هذه الأرقام إلى عدم موافقة وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة.

6) برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (2.73)، وهي إجابة تقل عن "المحايد" بالمقياس الخماسي بقليل وتقترب من إجابة "عدم الموافقة"، وبلغ الانحراف المعياري (1.028)، وقيمة t المحسوبة (‎−5.089)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى عدم موافقة وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني هي برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية.

تشير البيانات السابقة أن المستجوبين لم يتفاعلوا بشكل كبير مع البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني، فتراوحت إجاباتهم بين الموافقة الضعيفة إلى الرفض على الأبعاد المختلفة التي تناولها هذا المتغير، وقد جاءت تلك الأبعاد مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية. والجدول رقم (6) يبين هذه الأرقام.

نتائج السؤال السادس- ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا؟

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لفقرات متغير البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
.1	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط	2.45	1.030	-10.461	.000
.2	برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها	3.71	.797	17.320	.000
.3	برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة	3.81	.699	22.543	.000
.4	برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية	3.52	.724	14.096	.000
.5	برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي	3.73	.824	17.176	.000
.6	برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة	3.79	.777	19.883	.000

تتناول النتائج الواردة في الجدول رقم (7) ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة من وجهة نظر قادة الرأي أعضاء النقابات المهنية في الأردن، وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن تلك البرامج والقضايا مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كما يلي:

1) برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.81)، وهي إجابة تقترب من "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري له (0.699)، وقيمة t المحسوبة (22.543)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة.

2) برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.79)، وهي إجابة تقترب من "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري (0.777)، وقيمة t المحسوبة (19.883)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة.

3) برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، جاء ترتيب هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.73)، وهي إجابة تقترب من "الموافق" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (0.824)، وقيمة t المحسوبة (17.176)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي.

4) برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.71)، وهي إجابة تقترب من "الموافق" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري (0.797)، وقيمة t المحسوبة (17.320)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها.

5) برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية، جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة من حيث أهميته من وجهة نظر المستجوبين، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.52)، وهي إجابة تقع بين "الموافق" و"المحايد" بالمقياس الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا البعد (0.724)، وقيمة t المحسوبة (14.096)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى الموافقة

الضعيفة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية.

6) برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، جاء هذا البعد في المرتبة السادسة حسب وجهة نظر المستجوبين، وبلغ المتوسط الحسابي له (2.45)، وهي إجابة تقل عن "المحايد" وتقترب كثيراً من إجابة "عدم الموافقة" بالمقياس الخماسي، وبلغ الانحراف المعياري (1.030)، وقيمة t المحسوبة (−10.461)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وتشير هذه الأرقام إلى عدم الموافقة من قبل وحدة المعاينة على أن البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة هي برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط.

تشير البيانات السابقة أن الأبعاد التي تتضمنها برامج قناة رؤيا كانت كما يلي مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية: برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية، برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط. والجدول رقم (7) يبين هذه الأرقام.

مقارنة في الفروق بين التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، بخصوص ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل منهما:

تباينت وجهات نظر المستجوبين حول ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، فبينما يرى المستجوبون أن القضية الأهم التي يهتم بها التلفزيون الأردني كانت تركيزه على برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، فإن

هذا البعد جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية حسب رأي المستجوبين في قناة رؤيا الخاصة، وبينما كان البعد المهم للبرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة من وجهة نظر المستجوبين التركيز على برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، فإن هذا البعد جاء ضعيفاً حسب رأي المستجوبين من حيث الاهتمام به في التلفزيون الأردني.

ويبين الجدول رقم (8) الاختلاف بين التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، بخصوص البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل منهما.

جدول رقم (8): ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة حسب المتوسط الحسابي

التلفزيون الأردني			قناة رؤيا الخاصة		
الترتيب	البعد	الوسط الحسابي	الترتيب	البعد	الوسط الحسابي
1	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط	3.63	1	برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة	3.81
2	برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي	3.32	2	برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة	3.79
3	برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها	3.30	3	برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي	3.73
4	برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة	3.00	4	برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها	3.71
5	برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة	2.83	5	برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية	3.52
6	برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية	2.73	6	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط	2.45

اختبار فرضيات الدراسة:

سيتم فيما يلي تقديم نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

وهي كما يلي:

1. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للجنس؟**

تم استخدام اختبار Independent Samples Test لاختبار هذه الفرضية، وقد بلغت قيمة t المحسوبة (0.291) وهي أقل من قيمة t الجدولية (1.649) عند درجات حرية (378)، كما بلغت

قيمة مستوى الدلالة الإحصائية sig (0.772)، وهي أكبر من قيمة (α = 0.05)، مما يعني قبول الفرضية المبدئية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للجنس.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للعمر؟

تم استخدام جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار هذه الفرضية، ويبين الجدول رقم (9) نتائج اختبار F في جدول تحليل التباين، إذ بلغت قيمة F المحسوبة في هذا الاختبار (1.351)، وهي أقل من قيمة F الجدولية (2.39) عند مستوى الثقة (α = 0.05) ودرجات حرية ($_{4،}df_{375}$) كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية تساوي (0.251) وهي أكبر من قيمة (α = 0.05)، لذا فقد تم قبول الفرضية المبدئية التي تنصُّ على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للعمر.

جدول رقم (9): نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لبيان تأثير عمر المستجيب على تحديد مفهوم التنمية السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.295	4	.3240	1.351	.2510
داخل المجموعات	89.884	375	. 2400		
المجموع	91.179	379			

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً لسنوات الخبرة في العمل المهني؟

تم استخدام جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار هذه الفرضية، ويبين الجدول رقم (10) نتائج اختبار F في جدول تحليل التباين، إذ بلغت قيمة F المحسوبة في هذا

الاختبار (2.058)، وهي أقل من قيمة F الجدولية (2.39) عند مستوى الثقة (α = 0.05) ودرجات حرية ($_{4,}df_{375}$) كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية تساوي (0.086) وهي أكبر من قيمة (α = 0.05)، لذا فقد تم قبول الفرضية المبدئية التي تنصُّ على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً لسنوات الخبرة في العمل المهني.

جدول رقم (10): نتائج تحليل اختبار التباين لبيان تأثير متغير سنوات الخبرة على تحديد مفهوم التنمية السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.959	4	490.0	2.058	086.0
داخل المجموعات	89.220	375	238. 0		
المجموع	91.179	379			

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى العلمي؟

تم استخدام جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار هذه الفرضية، ويبين الجدول رقم (11) نتائج اختبار F في جدول تحليل التباين، إذ بلغت قيمة F المحسوبة في هذا الاختبار (18.795)، وهي أكبر من قيمة F الجدولية (2.63) عند مستوى الثقة (α = 0.05) ودرجات حرية ($_{3,}df_{376}$) كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من قيمة (α = 0.05)، لذا فقد تم رفض الفرضية المبدئية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى العلمي للمستجيب.

جدول رقم (11): نتائج تحليل اختبار التباين ANOVA لبيان تأثير المستوى العلمي

على تحديد مفهوم التنمية السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.890	3	3.963	18.795	000.0
داخل المجموعات	79.289	376	.2110		
المجموع	91.179	379			

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها وتعليق الباحثة عليها، ثم ينتهي بتوصيات الدراسة، وكما يلي:

مناقشة نتائج السؤال الأول- ما مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

بينت نتائج التحليل أن **التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية** تعني بالترتيب: إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها، ونشر الوعي السياسي بين المواطنين، وممارسة انتخابات ديمقراطية، وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها، وأنها عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى، كما تعني تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي، وقد جاءت المتوسطات الحسابية لجميع هذه الأبعاد إيجابية، وتزيد عن إجابة "الموافق" بالمقياس الخماسي.

وتدل هذه النتائج على أن قادة الرأي في المجتمع الأردني يرون تلك الأبعاد هي ما يجب على وسائل الإعلام التركيز عليه، ومعالجته، وهذا ما فسرته نظرية الأجندة، التي ترى أن قادة الرأي الذين يمثلون الرأي العام، يعكسون قائمة الأجندة على أجندة وسائل الإعلام، بينما تتأثر أيضاً أجندتهم إلى حد ما بما تطرحه وسائل الإعلام.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

بينت نتائج التحليل أن متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية جاءت بالترتيب وحسب أهميتها كما يلي: إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم، توفير سقفٍ مناسبٍ من الحريات العامة، إصلاح القوانين والتشريعات، احترام حقوق الإنسان كاملة، وجود حياة حزبية سليمة، توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام. وقد جاءت المتوسطات الحسابية لجميع هذه الأبعاد إيجابية، وتزيد عن إجابة "الموافق" بالمقياس الخماسي.

وتدل هذه النتائج على أن قادة الرأي لهم وجهة نظر قد تعكس الرأي العام المحلي، حتى لو كان بعض قادة الرأي يعكس موقف بعض الأحزاب والجماعات السياسية، فتلك الأحزاب أيضاً هي جزء مكون من المجتمع ومن الرأي العام. وترى الباحثة أن على وسائل الإعلام الاستفادة من هذه النتائج للتعرف إلى الاحتياجات الحقيقية التي تسهم في التنمية السياسية، لا أن يجري تحديد تلك الاحتياجات في المكاتب أو بدون دراسات مسحية ومؤشرات إحصائية محايدة وموثوقة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث– كيف يمكن للقنوات التلفزيونية الإسهام في عملية التنمية السياسية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

بينت نتائج التحليل أنه لكي يسهم التلفزيون في عملية التنمية السياسية؛ فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تحقق مجموعة من المتطلبات، والتي جاءت مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين، وتنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين، وتوجيه البرامج لجميع فئات المجتمع، وتوفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية، ونشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية، وأن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي.

وتدل هذه النتائج على أن قادة الرأي من أفراد عينة الدراسة يرون أن المجتمع ما يزال بحاجة إلى المزيد من تنمية الثقافة العامة، وأنه بحاجة إلى تنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية مما يعني أن

هذه تعد من التحديات التي تواجه التنمية السياسية، فقد اعتاد المجتمع على عدم التعددية، وما الشجارات المتكررة في الجامعات إلا دليل على ضعف ثقافة قبول الآخر، ليس في المجال السياسي فحسب، بل في المجالات الاجتماعية والعشائرية أيضاً، وفي المجال السياسي كان التصنيف الدارج إلى وقت قريب (وما يزال عند الكثيرين) هو تصنيف الناس على أساس موالٍ لنظام الحكم وغير موالٍ، فالذي يوجه أي نقد لسياسات الحكومة يمكن أن يتهم ويصنف على أنه غير موالٍ أو غير منتمٍ للوطن، وهذا تعسف سياسي كبير، إذ إن في اختلاف وجهات النظر الخير الكبير للوطن من خلال تنافس الآراء، وإجراء الحوارات بين وجهات النظر، وتحقيق التنوع في البرامج السياسية بما يخدم المصلحة العامة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع– ما القضايا التي يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية؟

بينت نتائج التحليل أن هناك مجموعة قضايا أساسية يجب أن تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام، وقد جاءت تلك القضايا مرتبة حسب وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: قضايا محاربة الفساد والمحسوبية، قضايا إصلاح التشريعات والقوانين، قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة، قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية، قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، قضايا تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية.

وتعكس هذه القضايا إلى حد كبير اهتمامات الرأي العام لأن الكثير منها كان من ضمن الشعارات والمطالب التي رفعها الحراك الشعبي منذ أكثر من ثلاث سنوات، خصوصاً القضايا الثلاث الأولى، وتدرج أغلب هذه القضايا في برامج الحكومات المتعاقبة منذ عدة سنوات حسب ما

يعلن في البيانات الحكومية،، وجاءت أيضاً في خطاب العرش السامي الموجه للحكومات لعدة مرات على مدى السنوات الماضية. وقد جاء مؤخراً (8-3/2013) في خطاب العرش السامي لتكليف النسور بالفترة الثانية من الحكومة .

إن التحديات التي نمر بها تتطلب إيلاء القضايا الوطنية التالية أهمية كبرى في برنامج الحكومة، وهي: تعزيز سيادة القانون واحترامه والحفاظ على الأمن والنظام العام. ثم مواصلة جهود التنمية السياسية وتطوير التشريعات الناظمة لها، لتشجيع المواطنين على الانخراط فيها، والارتقاء بالعمل الحزبي والنيابي.

وكان كتاب استقالة الحكومة أيضاً قد أشار إلى أن أول الملفات المدرجة على أجندة الفترة الأولى (قبل إجراء الانتخابات البرلمانية 2013) من حكومته هي الإصلاح السياسي والإداري والتعليمي، ثم إجراء الانتخابات البرلمانية، ثم ترسيخ الحريات العامة وضمان حرية التعبير. (المدينة نيوز، 2013) http://almadenahnews.com/article/207623.

مناقشة نتائج السؤال الخامس- ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني؟

بينت نتائج التحليل أن المستجوبين لم يتفاعلوا بشكل كبير مع البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني، فتراوحت إجاباتهم بين الموافقة الضعيفة إلى الرفض، وقد جاءت تلك الأبعاد مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية كما يلي: برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية.

وتدل هذه النتائج على أن برامج التلفزيون الأردني بحاجة إلى تطوير في عدة مجالات أهمها توسيع المجال أمام الرأي الآخر الذي لا يوافق على كافة سياسات الحكومات، إذ يمكن خلق وعي أعمق عن طريق النقاش بين الآراء المختلفة ، ويمكن تدريب الناس على الحوار، وعلى تقبل الرأي الآخر وغير ذلك الكثير من الفوائد. كذلك، ويبدو أن أغلب أفراد عينة البحث لا تعترض على تأهيل الكوادر الإعلامية ولا تنتقص من قدراتها، إذ جاءت هذه الفقرة في الترتيب الثاني، وقد أقدم التلفزيون على بعض الخطوات في هذا الصعيد، إذ يقدم الصحفي المعروف سلطان الحطاب، برنامجاً حوارياً سياسياً "حوار مع الكبار"، ويقدم الإعلامي أنس المجالي مقدم برنامج آراء ومواقف، وموضوعاته متنوعة، فهو برنامج حواري سياسي يتناول أبرز القضايا السياسية والاقتصادية وبعض القضايا الاجتماعية ويركز على الشأن السياسي المحلي نتيجة الأحداث التي مر بها الأردن خلال العامين الماضيين، ويعالج أيضاً قضايا سياسية عربية (المجالي، مقابلة، 2012) بينما يقدم الصحفي الإعلامي جهاد المومني برنامجاً حوارياً آخر يستضيف فيه بعض السياسيين والمحللين السياسيين. وهناك برامج سياسية أخرى منها: آراء ومواقف، الرأي الثالث. وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حرب (2008) التي أظهرت زيادة الاتجاهات السلبية تجاه الخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني عن الاتجاهات الإيجابية، لكنها تختلف إلى حد ما مع دراسة أبو حسان (2008) التي أظهرت أن التلفزيون الأردني يخدم أفراد المجتمع المحلي بإعلامهم بالقضايا والأحداث الداخلية التي تمس همومهم.

مناقشة نتائج السؤال السادس- ما تقييم (اتجاهات) أعضاء النقابات المهنية للبرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا؟

بينت نتائج التحليل أن الأبعاد التي تتضمنها برامج قناة رؤيا كانت كما يلي مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر قادة الرأي في النقابات المهنية الأردنية: برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة،

برامج تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة، برامج توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، برامج توضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها، برامج تتمتع بهامش كافٍ من الحرية، برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط.

وتدل هذه النتائج على أن قناة رؤيا حققت التنوع والشمولية في طرح القضايا ذات البعد التنموي السياسي، وأن هذه البرامج تتمتع بجرأة الطرح مثلما يتطلب الوضع السياسي ومعرفة جوانبه المختلفة. وبذلك، فإن قناة رؤيا تنبهت لبعض الثغرات في برامج التلفزيون الأردني، وحاولت الاستفادة من ذلك، لكسب جمهور من المشاهدين الذين يبحثون عن تلك الأبعاد التي لم يجدوها في التلفزيون الأردني.

الاختلاف بين التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، بخصوص ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل منهما:

تباينت وجهات نظر المستجوبين حول ترتيب البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها كل من التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، فبينما يرى المستجوبون أن القضية الأهم التي يهتم بها التلفزيون الأردني كانت تركيزه على برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط، فإن هذا البعد جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية حسب رأي المستجوبين في قناة رؤيا الخاصة، وبينما كان البعد المهم للبرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا الخاصة من وجهة نظر المستجوبين التركيز على برامج تتناول قضاياها منوعة وشاملة، فإن هذا البعد جاء ضعيفاً حسب رأي المستجوبين من حيث الاهتمام به في التلفزيون الأردني، أما الفقرة الخاصة بتوظيف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي، فقد جاء ترتيبها لصالح التلفزيون الأردني إذ جاءت في الرتبة الثانية في قائمة أولوياته حسب تقييم أفراد العينة، أما الفقرة الخاصة بالهامش الكافي من الحرية فقد

جاءت في آخر القائمة للتلفزيون الأردني بينما جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لقناة رؤيا الخاصة، لكن هذه الفقرة أيضاً لم تنل مرتبة متقدمة في قناة رؤيا بل جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، مما يدل على ضيق هامش الحريات في كلا المحطتين، التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة.

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للجنس؟

بينت نتائج اختبار هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للجنس. وهذا يعني أن متغير الجنس ليس له أثر في تحديد مفهوم التنمية السياسية. فالمفهوم واحد سواء للرجال أم للنساء.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للعمر؟

بينت نتائج اختبار هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للعمر. وهذا يعني أن متغير العمر أيضاً ليس له أثر في تحديد مفهوم التنمية السياسية. وتفسير ذلك، أن أفراد النقابات المهنية هم من المستوى المتعلم، ولا يوجد فئات عمرية صغيرة، إذ تأتي أغلبية أفراد العينة (75%) هم من الفئة العمرية (26-45) سنة، فيما يأتي جميع أفراد العينة في الفئة العمرية (20) سنة فما فوق، مما لن يكون معه هناك فروق ثقافية.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً لسنوات الخبرة في العمل المهني؟

بينت نتائج اختبار هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً لسنوات الخبرة في العمل المهني. وهذا يدل على أن هناك ثقافة عامة في مجتمع النقابات المهنية حول المفاهيم الأساسية ومنها مفهوم التنمية السياسية، مما لم يكن معه أي تأثير لسنوات الخبرة أيضاً.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى العلمي؟

بينت نتائج اختبار هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية بين قادة الرأي في المجتمع الأردني تبعاً للمستوى العلمي للمستجيب. وهنا تظهر الفروق، مما يفسر أن المستوى التعليمي أظهر مثل هذه الفروق، ذلك أن طبيعة التخصص، ومستوى التعليم قد يؤدي إلى تغيير في بعض المفاهيم، أو تنوع في هذه المفاهيم، إذ إن (10%) فقط هم من مستوى الدبلوم العام أو أقل، بينما يأتي الباقون (90%) في مستوى تعليمي من بكالوريوس فما فوق، أي أن الفروقات قد تكون ناشئة من فئة (10%) تلك.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بما يلي من توصيات:

1- أهمية إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها، والعمل بكل السبل لنشر الوعي السياسي بين المواطنين، وتعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها.

2- التنمية السياسية تحتاج لتوفير عدد من المتطلبات منها: إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم من خلال توفير سقفٍ مناسبٍ من الحريات العامة، وإصلاح القوانين والتشريعات، واحترام حقوق الإنسان كاملة، وجود حياة حزبية سليمة، توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام.

3- أهمية تحقيق مجموعة من المتطلبات في البرامج التلفزيونية ذات العلاقة بالتنمية السياسية، وهي كما يلي: زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين، وتنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين، وتوجيه البرامج لجميع فئات المجتمع، وتوفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية، ونشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية، وأن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي.

4- أهمية أن تتناول برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام مجموعة من القضايا ذات العلاقة وهي كما يلي حسب أهميتها: قضايا محاربة الفساد والمحسوبية، قضايا إصلاح التشريعات والقوانين، قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة، قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية الإقليمية، قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، قضايا تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية.

5- ضرورة تطوير برامج التلفزيون الأردني في عدة مجالات أهمها: توسيع هامش الحرية في برامج التلفزيون، تنويع القضايا المطروحة وتوسيعها لتكون أكثر شمولية، إفساح المجال للأطروحات الأكثر جرأة في معالجة القضايا التي تهم الرأي العام في قضايا التنمية السياسية.

6- ضرورة معالجة قناة رؤيا لبعض النواقص أو الثغرات في برامجها ذات العلاقة بالتنمية السياسية أهمها توسيع هامش الحرية للبرامج ذات العلاقة بالتنمية السياسية، ثم تعزيز قدرات الكوادر الإعلامية ذات العلاقة بقضايا التنمية السياسية.

المراجع:

- إبراهيم، مروان عبد المجيد (2005) **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

- ابن منظور، 1956، **لسان العرب**، مجلد 12، دار صادر، بيروت.

- أبو أصبع، صالح خليل (2005) **قضايا إعلامية**، الطبعة الثانية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- أبو أصبع، صالح خليل، (2010)، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط6، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- أبو جابر، كامل صالح (2005) **بعض ملامح نظام الحكم والتنمية السياسية في الأردن**، عمان، المؤسسة الأردنية للنشر.

- إسماعيل، محمود (2003) **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- بدر، أحمد (1998) **الرأي العام**، دار قباء، القاهرة.

- بسيوني ، حمادة (2008) **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، القاهرة. مكتبة نهضة الشرق.

- تقرير التنمية البشرية (2013) **نهضة الجنوب، تقدم بشري في عالم متنوع**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأمم المتحدة.

- الجمال، محمد راسم (2001) **الاتصال والإعلام في الوطن العربي**، بيروت، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية.

- حجاب، محمد منير (2004)، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر الجديد، القاهرة، مصر.

- حجاب، محمد منير(1998) **أساسيات الرأي العام**، دار الفجر، القاهرة.

- الحسن، إحسان محمد (2005) **مناهج البحث الاجتماعي**، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- حمايل، عمر خريوش (2000) **النقابات المهنية الاردنية:خصائصها المؤسسية ودورها السياسي**، عمان، دار السندباد.

- الدليمي، عبد الرزاق (2010) **الإعلام، إشكاليات التخطيط والممارسة**، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.

- الدليمي، عبد الرزاق (2004) **إشكالية الاتصال والإعلام في العالم الثالث**، عمان، مكتبة الرائد العلمية.

- الرشواني، منار محمد، وحسنين، خالد أحمد(2004) **مخاض النقابات المهنية في الأردن**، عمان، مركز دراسات الأمة.

- الرفوع، فيصل (2004) **التنمية السياسية بين النظرية والتطبيق، الأردن حالة تطبيق**، عمان، المجلس الأعلى للشباب.

- الزغول ، ساطع محمد (2010) **مهارات الاتصال بالجماهير** ، عمان : مؤسسة البلسم للنشر.

- سلامة، ممدوح (2005) **علم النفس الاجتماعي: أنت وأنا والآخرون**، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع.

- سميسم، حميدة (2005) **نظرية الرأي العام**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.

- شبلي، كرم (1989) **معجم المصطلحات الإعلامية**، القاهرة، دار الشروق.

- صالح، سليمان(2010) **أخلاقيات الإعلام**، الكويت، دار الفلاح.

– عبد الحميد، محمد (1997) **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، القاهرة، عالم الكتب.

– عبد الحميد، محمد (2004)، **المنهج العلمي في البحوث العلمية**، القاهرة ، عالم الكتب.

– العبد الله، مي (2006) **الاتصال والديمقراطية**، بيروت– دار النهضة العربية.

– عبد الله، ثناء فؤاد (1997) **آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– عبيد، عاطف علي (2002) **نظريات الإعلام والاتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

– غانم، محمد حسن، القليوبي، خالد محمد (2010) **علم النفس الاجتماعي**، الرياض، مكتبة الشقري.

–كريم، (1996) في كتاب "العلاقة بين الإعلام والتنمية"، **في كتاب بحوث اجتماعية**، أحمد بدر.

– الكواري ، علي خليفة (2000) **مفهوم الديمقراطية المعاصرة، قراءات أولوية في خصائص الديمقراطية والمبادئ العامة المشتركة للدستور الديمقراطي في المسألة الديمقراطية في الوطن العربي** (مجموعة باحثين)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– مجاهد، جمال، 2004، **الرأي العام وقياسه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– مراد، علي عباس (1990) **التنمية السياسية وأزمة المشاركة، مشكلات وتجارب التنمية في العالم الثالث**، بغداد، دار الحكمة.

– مراد، كامل خورشيد (2011) **الاتصال الجماهيري والإعلام**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– المسلمي، إبراهيم عبد الله (1996) **الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي**، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع.

– المشاط، عبد المنعم (1988)، **التنمية السياسية في العالم الثالث، نظريات وقضايا**، الإمارات العربية، مؤسسة العين للنشر والتوزيع.

– معوض، جلال عبد (1983) **أزمة المشاركة السياسية في العالم الثالث،** في علي الدين هلال وآخرون، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– مكاوي، عماد حسن، والسيد، ليلى(2009) **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة 8، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

– الموسوي، محمد فلحي (2010) **محاضرات في: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال.

– الموسى، عصام سليمان، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط6، عمان، إثراء للنشر والتوزيع، 2009.

– الموسى، عصام(2003) **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط5، إربد، الأردن، الكتاني للنشر والتوزيع.

– النجار، فايز، نبيل، الزعبي، ماجد(2010) **أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

– نصر، حسني (2008) **مقدمة في الاتصال الجماهيري**، الكويت، دار الفلاح.

– فياض، عامر، 2002، **الرأي العام وحقوق الإنسان**، دار زهران، عمان.

– قمر، عصام ومبروك وفيصل (2008) **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، عمان، دار الفكر.

– ورشات عمل (2000) **النقابات المهنية و تحديات التحول الديمقراطي في الأردن**، عمان، دار السندباد.

الدراسات والبحوث:

- أبو حسان، سلطان (2008)، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- الحسن، نديم ربحي محمد (2008)، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية. .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- حرب، قبلان عبده (2008) اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- خليفة، رباب عبد الرحمن هاشم (2008) «المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- الصعوب، هناء (2010) مستوى التخطيط الإعلامي للتلفزيون الأردني وعلاقته بجودة الإنتاج البرامجي من وجهة نظر العاملين. .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- عبيد، نهى عاطف عدلي العبد.(2006). " دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية. (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- عتران، محمد (1991م). دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية: دراسة تطبيقية مقارنة على قريتين مصريتين(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- العدوان، ماجد (2011) دور التلفزيون الأردني في تنمية الثقافة الرياضية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- عفيفي، السيد عبد الفتاح (1992) دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية، في (محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.199،ص 285-307.

- محمد، ثامر كامل (2000) إشكالية الشرعية والمشاركة وحقوق الإنسان في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 251، 2000، ص117-118.

- مصباح، هشام محمود إبراهيم (2005) "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية". في مجلة "دراسات الخليج والجزيرة العربية"، عدد 118 يوليو 2005.

- النعيمات، محمد (2010) دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية (دراسة تحليلية للمقال الصحفي في صحيفتي الرأي والعرب اليوم من 2008- 2009) .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- فائق، محمد (2000) حقوق الإنسان والتنمية، مجلة المستقبل العربي، السنة22، العدد251، يناير 2000، ص102-103.

مراجع أجنبية:

-Klapper، J. T(2001) " The Effects of mass communication " ، 2ed (Glencoe : Free Press، P: 20-32 -Singer، J.).

- McQuil، Denis (1983). Mass Communication Theory: An Introduction. London: London and Beverly Hills Publishing.

-Miller،K.(2005)Communication theories: Perspective، processes، and contexts. New York: McGraw-Hill.

Bowder ، Theories of Development and Underdevelopment،-Ronald Chilcote 1991.، Westview Press،and London

، Routledge، London، Political Development Theory،- Richard A. Higgott 1996.

مقابلات:

– مقابلـة مـع مجـدي الصـمادي، المـدير الإداري لمجمـع النقابـات المهنيـة، الشميسـاني. مقابلـة شخصية بتاريخ 2012/11/18.

– مقابلة مع السيد أنس المجالي (2012)، مقدم برنامج آراء ومواقف، التلفزيون الأردني، أجريت المقابلة عبر الاتصال الهاتفي يوم الجمعة الساعة 3.30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/12/7

مراجع إنترنت:

– جاف، أميرة عبد الله (2012) مفهوم الإعلام التنموي ودوره في المجتمع

http://www.kawanakurd.com/

– موقع العين نيوز

– الكردي، أحمد السيد، مجلة طريق النجاح، على الإنترنت بتاريخ (2013/1/1)

http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/264288

http://ainnews.net/51220.html

- الشريف، محمد بن شاكر (2003) الرأي العام مفهومه – مكانته – دوره وعلاقته بالسياسة الشرعية. مجلة البيان (2003/02/22)، على الرابط

http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=1688

- الشمري، حميد حسين كاظم (200)" التطور الديمقراطي ومقومات التنمية السياسية"، بغداد، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية.

http://avira.search.ask.com/web?locale=en

- موقع قناة رؤيا، 2013)

http://www.roya.tv/Home.aspx?BlocksPage=AboutUs

- موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية

- http://jrtv.gov.jo/arabic/Pages/default.aspx

- موقع كل البلد، 2013)

http://www.kolalbalad.com/index.php/live/item/409-roya

- المحجوبي، خالد إبراهيم (2010) الإعلام والتنمية : نظرة في الترابطية والتفاعلية، مجلة الحوار المتمدن-العدد: 2937 - 2010 / 3 / 7 - 03:09

الرابط: http://www.ahewar.org/debat/nr.asp

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) أسماء محكمي استبانة الدراسة

الاسم	الكلية	الجامعة
أ. د حميدة سميسم	عميدة كلية الإعلام	جامعة الشرق الأوسط
أ. د عبد الجبار البياتي	كلية العلوم التربوية	جامعة الشرق الأوسط
أ. د عبد الرزاق الدليمي	قسم الصحافة والإعلام- كلية الآداب	جامعة البترا
د. صباح ياسين المفرجي	قسم الصحافة والإعلام- كلية الآداب	جامعة الشرق الأوسط
د. غازي خليفة	كلية العلوم التربوية	جامعة الشرق الأوسط

ملحق رقم (2) استبانة الدراسة

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
MEU

أعضاء النقابات المهنية المحترمين:

السلام عليكم ورحمة الله

هذه استبانة دراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام بعنوان:

"اتجاهات قادة الرأي نحو التنمية السياسية في القنوات الفضائية(التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة)"

من إعداد الطالبة إيمان ارتيمة وإشراف الدكتور كامل خورشيد مراد، جامعة الشرق الأوسط.

وترجو الطالبة من حضراتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة وفق وجهة نظركم، علماً أن المعلومات لن تستخدم لغير أغراض هذه الدراسة.

واقبلوا فائق الاحترام

الطالبة: إيمان نهار ارتيمه

رقم الهاتف : 0799318343

بيانات المستجيبين:

1- الجنس: □- أنثى. □- ذكر.

2- العمر: □ - من 20- 25 سنة. □ - من 26- 31 سنة. □ - من 32- 37 سنة.

□ - من 38- 43 سنة. □ - من 44 فما فوق.

3- سنوات الخبرة في العمل المهني: □ - أقل من سنة. □ 1- 4 سنوات.

□ 5- 9 سنوات. □ 10 - 14 سنة. □ 15 فما فوق.

4- المستوى العلمي: □- ثانوية عامة. □- دبلوم. □ - بكالوريوس. □ - دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه).

5- النقابة المهنية التي تنتمي لها:..

6- معدل مشاهدة قناة التلفزيون الأردني يومياً:

□- لا أشاهدها أبداً. □- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يومياً.

□- أشاهدها بمعدل ساعة يومياً. □ - أشاهدها بمعدل ساعتين.

□ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً.

7- معدل مشاهدة محطات قناة رؤيا الخاصة:

□- لا أشاهدها أبداً. □- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يومياً.

□- أشاهدها بمعدل ساعة يومياً. □ - أشاهدها بمعدل ساعتين يومياً.

□ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يومياً.

القسم الاول:

السؤال الأول– ما مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظرك؟

الرقم	المجال الأول: **إن مفهوم التنمية السياسية من وجهة نظري هي:**	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد– لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	نشر الوعي السياسي بين المواطنين					
2	تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي					
3	ممارسة انتخابات ديمقراطية					
4	عملية تربوية تبدأ من الأسرة والمدرسة وبمشاركة المؤسسات الأخرى					
5	تعزيز مؤسسات المجتمع المدني على أنواعها					
6	إصلاح مؤسسات الدولة وترشيد الحكم فيها					

السؤال الثاني: ما متطلبات التنمية السياسية من وجهة نظرك؟

الرقم	الفقرة: من وجهة نظرك فإن التنمية السياسية تتطلب ما يلي:	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد – لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	سقفاً مناسباً من الحريات العامة					
2	توفير حرية كاملة لوسائل الإعلام					
3	إصلاح القوانين والتشريعات					
4	احترام حقوق الإنسان كاملة					
5	وجود حياة حزبية سليمة					
6	إشراك الناس في القرارات التي تخص حياتهم ومصيرهم					

السؤال الثالث: من وجهة نظرك: كيف يمكن للقنوات التلفزيونية الإسهام في عملية التنمية السياسية؟

الرقم	المجال الثالث: **لكي يسهم التلفاز في عملية التنمية السياسية فإن البرامج التلفزيونية يجب أن تسعى إلى:**	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد– لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	زيادة الثقافة العامة لدى المواطنين					

2	تنمية ثقافة التنوع والتعددية السياسية بين المواطنين					
3	أن تعمل على تشجيع المواطنين للانخراط بالعمل السياسي					
4	توجيه البرامج لجميع فئات المجتمع					
5	توفير سقف عالٍ من الحريات للبرامج التلفزيونية					
6	نشر أفكار ومبادئ وأنشطة الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية					

السؤال الرابع: من وجهة نظرك: ما القضايا التي يجب ان تتناولها برامج التنمية السياسية في وسائل الإعلام؟

الرقم	الفقرة **إن أهم القضايا التي يجب أن تتناولها البرامج السياسية هي؟**	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد- لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	قضايا أسس ومبادئ الحكم الرشيد في الدولة					
2	قضايا محاربة الفساد والمحسوبية					
3	تعليم الناس أسس وأساليب المشاركة في الحياة السياسية					
4	قضايا إصلاح التشريعات والقوانين					
5	قضايا وضع الأردن في المعادلات السياسية					

	الإقليمية					
6	قضايا الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني					

السؤال الخامس: ما رأيك في البرامج والقضايا السياسية التي يهتم بها التلفزيون الأردني؟

الرقم	الفقرة **آراء قادة الرأي نحو البرامج السياسية في التلفزيون الأردني وتشمل:**	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد- لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط					
2	البرامج جيدة وتوضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها					
3	قضاياها منوعة وشاملة					
4	تتمتع بهامش كافٍ من الحرية					
5	توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي					
6	تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة					

السؤال السادس- ما رأيك في البرامج والقضايا السياسية التي تهتم بها قناة رؤيا؟

الرقم	الفقرة **آراء قادة الرأي نحو القضايا السياسية التي تطرحها قناة رؤيا**	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد- لا رأي	موافق	موافق بشدة
1	برامج ذات اتجاه واحد يناسب الأغراض الحكومية فقط					
2	البرامج جيدة وتوضح مفهوم التنمية السياسية للمواطن وتدعمها					
3	قضاياها منوعة وشاملة					
4	تتمتع بهامش كافٍ من الحرية					
5	توظف كوادر إعلامية مثقفة في الشأن السياسي					
6	تتمتع بجرأة الطرح في تناول القضايا السياسة					

انتهت الأسئلة مع الشكر